

# الفن التشكيلي



اعداد

د.آمال عبدالوهاب محمود

مدرس بقسم علم الاجتماع

السنة الدراسية

1446هـ/2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا

وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30)

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ

صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) )

صدق الله العظيم

## مقدمة:

تعد الفنون البصرية من أولى اللغات التي يتلقاها الإنسان قبل أن يدرك مكانم ودلالات لغته الكلامية حيث تأثر علي تكوينه الحسي والنفسي وهو ما ينعكس بجلاء في تكوين الذوق العام للفرد ومن ثم الذوق العام للمحيط ككل. فهو يتصل بوجودان الشعوب ومشاعرها ويعمل علي تكوين ميولها وأذواقها واتجاهاتها بأذواقه المتنوعة والمؤثرة فقد بات من المؤكد ارتباط السلام النفسي للإنسان بتحسنة صحته البدنية وللنون دور كبير جدا في هذا فمشاهدة الاعمال الفنية والتأمل فيها يمكن أن يحول حالة التوتر والغضب لدي الأفراد إلي هدوء وسكينة وبهذا يحسن حياته الاجتماعية فالانشغال بالنون يحقق للفرد كيانه ويشعره برضا أكبر عن نفسه وكثيرا ما عملت النون علي انتشار الأشخاص المهمشين والمحرومين من مخاطر الانهيار والاضطراب النفسي، فالانخراط بالأعمال والفعاليات الفنية سواء كان بالانشغال بها او بمجرد التلقي يسهم في تعزيز مهارات الفرد وتنمية قدراته التحليلية والفكرية ورفع فرصه في النجاح، فدائماً المجتمعات التي تعطي قيمة للفن والفنانين تظهر قيم جمالية موحدة ورفيعة المستوي بين أفرادها مما يثبتهم علي موقف مشترك فالتراث المجسد أمام ناظرهم يشعروهم بالاعتزاز ويعمق إحساسهم بالانتماء للمكان وأصحابه،

فالفنون نشاط اجتماعي يعمل فيها الأفراد علي التعاون وتبادل الخبرات وهذا علي أختلاف أطيافهم وأعراقهم.

# الفصل الأول

## الفن التشكيلي

## مقدمة:

إن الفن الذي يعتمد علي المهارة الحرفية، لابد أن يستأثر بعض الخبرات الأدائية التي تعد مؤشراً للحقيقة الفنية والجمالية، بينما في الفن المفاهيمي يتغير مفهوم الخبرة الفنية والجمالية، حيث يكون تأثير الخبرة المنتجة لفكرة العمل هي الأكثر فاعلية.

كما أن العمل الفني هنا لا يتواجد في طريقة التنسيق الشكلي أو التنظيمي للأشياء، لأن الأشياء أصبحت ثانوية. بل انه يتواجد في مفهوم الفنان، أو فكرة العمل التي يحاول الفنان من خلال موضعة عملية القراءة ضمن سياق الشكل البصري

## أولاً:- مفهوم الفن:

من الصعوبة تحديد مفهوم الفن لأننا أمام نشاط هو أسرع في التطور ، وأمضي في الحركة وأبعد عن الثبات والجمود من النشاط الفني بكل أشكاله سواء أكانت فنون تشكيلية كالتصوير والنحت والعمارة، أم كانت فنونا تعبيرية كالموسيقى والشعر.

وهناك سبب آخر قد يرجع إليه صعوبة الوصول إلي تحديد لمفهوم الفن إلي طبيعة الفن ذاتها. فالفن كما نعلم ليس من العلوم المضبوطة كالرياضيات والفيزياء والكيمياء، تلك العلوم التي يتفق علي صحتها أكبر قدر من الناس ، لأن معاييرها تأخذ شكل حقائق لها من صفات الثبات والعموم ما يضفي عليها صلابة وقوة.

ورغم هذا إلا أن الفن(الفن) تعرض لمفاهيم عدة وسنستعرضها:

يأتي الفن في الاصطلاح بمعنيين: أحدهما عام والآخر خاص، أما العام هو المعنى الذي يكون الفن فيه جملة من القواعد المتبعة تحمیل غاية معينة، فإذا ما كانت هذه الغاية هي تحقيق الجمال سمي الفن بالفن الجميل، وإذا ما كانت تحقيق منفعة سمي الفن بالصناعة. حسب هذا التعريف يكون الفن معيارا للوصول إلي غاية مطلقة في حالة السعي إلي تحقيق الجمال أو معيارا لتحقيق غاية نسبية إذا ما ارتبط بمنفعة.

الفن هو من الوسائل التي يعبر بها الفنان عن ما بداخله من مشاعر، فهو يترجم كل ما يمكن أن تشعر به سواء شعور إيجابي أم سلبي، كما أنه من أقوى الوسائل التي نرسل بها رسائل معينة للمجتمع تحمل قيم مثل نبذ الكراهية والتعصب.

والفن هو دليل على الموهبة، فالبعض موهوب في الرسم والآخر في الغناء، ومنهم

من يبدع في التمثيل أو في الشعر، وهو عنوان للجمال والحياة، ومن خلال موسوعة

سنتحدث عن أهميته في المجتمع وأهم أنواعه

الفن عبارة عن مجموعة متنوعة من الأنشطة البشرية في إنشاء أعمال بصرية أو

سمعية أو أداء (حركية)، للتعبير عن أفكار المؤلف الإبداعية أو المفاهيمية أو المهارة

الفنية، والمقصود أن يكون موضع تقدير لجمالها أو قوتها العاطفية..

و تشمل الأنشطة الأخرى المتعلقة بإنتاج الأعمال الفنية نقد الفن ودراسة تاريخ

الفن والنشر الجمالي للفن.

والفن بالمعنى العام هو تعبير خارجي عما يحدث في النفس من بواعث وتأثيرات

بواسطة الخطوط أو الألوان أو الحركات أو الالفاظ. فالفن هو مرآة تعكس ما في النفس

الانسانية، فالحركات والخطوط والألوان ما هي إلا موضوعات تعبر عما في النفس من

مكونات.

أما المعني الخاص للفن فيطلق علي جملة الوسائل التي يستخدمها الانسان لإثارة

الشعور بالجمال ، أو مجموعة الوسائل المستخدمة لصنع شئ معين.

ثانياً:- لمحة تاريخية عن الفن التشكيلي.

يعد الفن التشكيلي من أقدم الفنون التي مارسها الإنسان، فمنذ عصور ما قبل التاريخ،

رسم الانسان الحيوانات علي جدران الكهوف، وصنع التماثيل من الطين والحجر.

فيعرف الفن التشكيلي بأسم الفن البصري، وهو نوع من الفنون التي يمكن رؤيتها

والتفاعل معها من خلال حاسة البصر، ويشتق من كلمة تشكيل؛ إذ يركز علي تشكيل المواد

الخام وتحويلها إلي أشكال فنية جميلة.

تشير الاكتشافات الأثرية إلي أن الفن التشكيلي نشأ منذ عصور ما قبل التاريخ، فقد تم

العصور علي رسومات علي جدران الكهوف تعود إلي 32 الف سنة قبل الميلاد، وتظهر هذه

الرسومات حيوانات وبشراً ورموزاً تدل علي أفكار الإنسان البدائي ومشاعره

## الحضارات القديمة

تطورت تقنيات الفن التشكيلي وتنوعت أساليبها، فظهر النحت والفسيفساء والزخرفة علي جدران المعابد والمقابر، وساهمت الحضارات القديمة بشكل كبير في تطور الفن التشكيلي فكل حضارة خصائصها وأسلوبها المميز:

### 1. الحضارة المصرية القديمة:

تميزت بفنون النحت والرسم علي جدران المعابد والمقابر، مع التركيز علي تجسيد الآلهة والفراعنة بدقة عالية.

### 2. الحضارة اليونانية القديمة

تميزت بفنون النحت والرسم والفسيفساء، مع التركيز علي تجسيد الجسد البشري بشكل مثالي، واستخدام الألوان الزاهية.

### 3. الحضارة الرومانية القديمة

تميزت بفنون النحت والعمارة، مع التركيز علي البناء الضخم والزخرفة الفاخرة، واستخدام مواد البناء المتنوعة.

## العصور الوسطي

هيمن الفكر الديني علي الفن التشكيلي في هذه الفترة، فتم التركيز علي تجسيد القصص الدينية والقديسين، وظهرت فنون الفسيفساء والزخرفة في الكنائس والأديرة، وتميزت هذه الفترة بألوانها الداكنة وتركيزها علي الجانب الروحي

## عصر النهضة

شهد هذا العصر عودة إلي الفنون الكلاسيكية اليونانية والرومانية، فظهرت أسماء كبيرة في الفن التشكيلي مثل ليوناردو دافنشي ومايكل أنجلو ورافائيل، وتميز هذا العصر بالتركيز علي الواقعية والجمال والتشريح البشري، واستخدام تقنيات جديدة.

## العصور الحديثة

ظهرت حركات فنية جديدة مثل الباروك والروكوكو والرومانسية والواقعية والانطباعية والتكعبية والتجريدية وتميزت هذه الحركات بتنوع الأساليب والأفكار والتجارب الفنية، مثل استخدام الضوء والظل بشكل دراماتيكي في الباروك، والتركيز علي المشاعر والعواطف في الرومانسية.

## العصر الحالي

يشهد الفن التشكيلي تنوعاً هائلاً في الأساليب والأفكار والتجارب الفنية، فقد ظهرت تقنيات جديدة مثل الفن الرقمي وفن الشارع، وأصبح الفن التشكيلي أكثر انفتاحاً علي التفاعل مع الجمهور من خلال المعارض الفنية والمهرجانات والفعاليات المختلفة.

### ثالثاً:- ماهية الفن التشكيلي.

هي كافة الفنون التي تستخدم مفردات الشكل كاللون والمساحة والكتلة في التعبير عن انفعال أو موضوع داخل قالب منظور يدرك أساساً من خلال الرؤية، وان تضافرت معها حواس اخري لاستيعاب ما يحتويه العمل من ملامس ، او ما يدمجة أحيانا بعض أتباع مذاهب فنية بعينها من مؤثرات حركية وصوتية.

فالفن التشكيلي يهدف أساسا إلي فهم الطبيعة الإنسانية للفنان المبدع، والطبيعة العملية الابداعية، أو بتعبير أكثر موضوعية، القاء شئ من الضوء علي هاتين الطبيعتين

يجعلنا ندرك أكثر أهمية الفن في حضارة الأمة، وينبهنا إلى دورنا كدولة، ومجتمع، ونظام تربوي وأمره في اكتشاف وتنشئة وتطوير المبدعين في مجال الفن.

ولغة الفن التشكيلي التي تصنع الوحدة، قوامها: الخط، والمساحة، والكتلة والملمس، واللون، والضوء، والتوافق، والتباين، والإيقاع، والتماثل، والترديد، والتكرار المنغم، والتوزيع، وغير ذلك من العوامل، لكنها ليست ذات نمط واحد ثابت، فإن هذه العوامل تترجم فرديا حسب تجربة الفنان وشخصيته، وهي تأخذ كيانا مميزا مع تجربة كل فنان، لكن القدر المشترك بين الفنانين هو في وجودها كظاهرة.

### ثالثاً: أهمية الفن التشكيلي:

الفنون التشكيلية هي وسيلة حقيقية للتعبير. تسمح الأنشطة مثل الرسم بإطلاق العنان

للخيال والتعبير عن المخاوف الداخلية.

## استمتع بالإنتاج

أهم شيء في الفنون المرئية هو أن يستمتع الأشخاص أثناء قيامهم بعملهم. بالإضافة إلى ذلك ، عند الرسم أو الطلاء أو القطع ، فإنهم يحتفظون بصورة مسقطة للنتيجة النهائية المحتملة.

## الإبداع الفردي

إن تنمية الخيال لها أهمية كبيرة بالإضافة إلى ذلك ، تعد الفنون المرئية طريقة ممتازة للتعبير عن أنفسهم وكسر حواجز اللغة.

يجعلنا الفن التشكيلي ندرك أن هناك قوانين ثابتة تحكم وتشير إلى استخدام العناصر البناءة للتكوين والعلاقات الداخلية المتأصلة بينها. يمكن اعتبار هذه القوانين بمثابة قوانين فرعية لقانون التكافؤ الأساسي الذي يخلق توازنًا ديناميكيًا ويكشف المحتوى الحقيقي للواقع.

الغريزة والحدس يحملان البشرية إلى توازن حقيقي ، و بالتأكيد يظهر الفن هذا بوضوح. لكن الفن يظهر أيضًا أنه في مسار التقدم ، يصبح الحدس أكثر فأكثر وعيًا وغريزة

أكثر وأكثر تنقية. الفن والحياة ينيران بعضهما البعض أكثر فأكثر ؛ يكشفون عن قوانينهم التي بموجبها يتم إنشاء توازن حقيقي ومعيشي. والفن ينيير الحدس ويرتبط بالفكر الخالص

الفن التشكيلي له أهمية كبيرة في المجتمع ويشمل ما يلي:-

- يساهم في اطلاق العنان للفنان ومساعدته علي التخيل وابتكار أفكار جديدة للتعبير عن الافكار والمشاعر والتجارب البشرية
- يساهم علي التحفيز الابداع والتفكير النقدي.
- الفن التشكيلي هو وسيلة تعبيرية تأملية للطبيعة والواقع الذي يحيا فيه الفنان.
- يحمل الفنون التشكيلية قيم ومعاني تاريخية وثقافية ويساهم في نقلها والحفاظ علي التراث.
- تسليط الضوء علي قضايا مهمة في المجتمع والتعبير عنها بالفن التشكيلي.

- الفن له أهمية اقتصادية كبيرة في المجتمع، حيث أنه يلعب دور حيوي في زيادة الناتج المحلي، مما يساهم ذلك في تنمية اقتصاد البلاد.
- يساعد الفن على توفير المزيد من فرص العمل في مختلف المجالات، إلى جانب دوره في تحسين المعيشة.
- يحمل الفن أهمية ثقافية كبيرة في المجتمع، إذ أنه يساهم في تسليط الضوء على القيم الاجتماعية مثل حرية التعبير.
- الفن من الوسائل التي تساعد على تعزيز وتنمية مهارات الإبداع والتفكير والتخيل.
- الفن له اثر إيجابي على الصحة النفسية للإنسان، وذلك لأنه يساعد بشكل كبير على تحسين الحالة المزاجية، فكما تحدثنا من قبل على أن الفن هو عنوان الجمال ورؤية الجمال في حد ذاته يبعث في النفس البهجة والسعادة.
- يستهدف الفن إلى نشر الجمال والخير والحق في المجتمع، إلى المساهمة في تغيير المجتمع بشكل أفضل.
- يُمكن أن يعتبره الإنسان مهنته الأساسية التي يمتنها من أجل الكسب، وكذلك الاستمتاع.

- يستطيع من خلاله أن يُشارك في العديد من الأنشطة المجتمعية مما يجعله عنصر فعال في المجتمع.

- يُساعد الإنسان على التعبير عما يجول بداخل من مشاعر وأحاسيس بشكل راقٍ.

- من خلاله يستطيع الفنان أن يوصل رسالة يعجز الكلام عن وصفها.

- يجعل صاحبه في حالة نفسية ومزاجية مستقرة في أغلب الأحيان. إذ أنه ممارسة

لهواية يُحبونها، كما أن به تصرّيح عن المشاعر وبالتالي يُقلل من التوتر

والانفعال.

- مصدر من مصادر الدخل القومي، فهناك العديد من المعارض واللوحات الفنية

التراثية التي يدفع السياح آلاف الدولارات من أجل مشاهدتها.

- ولا ننسى أنه لولا الفن ما كان هناك المتاحف والمعابد الأثرية الفخمة التي يرتادها

الزوار من كل حذب وصوب. فكان الفن هو العامل الأساسي والأول في الحفاظ

على هذا التاريخ العريق.

- ولا شك بأن الفن يعمل على خلق روح جديدة من الإبداع والابتكار، كما أنه يُساعد

على دعم الخيال.

- ولا تُنكر دور الفن في العملية التعليمية، فبأغنية بسيطة أو تمثيلية قصيرة يستطيع

أن يعي درساً صعباً، ولا ينساه إطلاقاً

-

رابعاً: مميزات الفن التشكيلي:-

- هو فن منتج في الوقت الحاضر. يشمل الفن المعاصر ويتطور من فن ما بعد

الحدائثة، والذي هو في حد ذاته خليفة للفن الحديث، وهو ” الاستخدام الواعي

للمهارة والخيال الإبداعي ، خاصة في إنتاج الأشياء الزخرفية “. ومع ذلك ، فإن

الشيء المتعلق بالفن هو أنه متنوع للغاية بحيث توجد العديد من الطرق لفهمه

مثل الأفراد، مثل السيراميك والرسم والرسم والنحت والطباعة والتصميم والحرف

اليدوية والتصوير والفيديو وصناعة الأفلام والتصميم.

-

خامساً:- الفن التشكيلي المعاصر

- هو فن منتج في الوقت الحاضر. يشمل الفن المعاصر ويتطور من فن ما بعد

الحدائثة، والذي هو في حد ذاته خليفة للفن الحديث، وهو ” الاستخدام الواعي

للمهارة والخيال الإبداعي ، خاصة في إنتاج الأشياء الزخرفية “. ومع ذلك ، فإن الشيء المتعلق بالفن هو أنه متنوع للغاية بحيث توجد العديد من الطرق لفهمه مثل الأفراد، مثل السيراميك والرسم والرسم والنحت والطباعة والتصميم والحرف اليدوية والتصوير والفيديو وصناعة الأفلام والتصميم.

- الفن التشكيلي المعاصر في الوطن العربي والغربي هو فن الحاضر ، أنتجه فنانون أحياء في القرن الحادي والعشرين. يوفر الفن المعاصر فرصة للتفكير في القضايا الاجتماعية اليوم ذات الصلة بالإنسانية والعالم من حولنا. يعمل الفنانون المعاصرون في عالم تكنولوجي متأثر عالمياً ومتنوع ثقافياً ومتقدماً. هذا الفن هو مزيج ديناميكي من المواد والمفاهيم والأساليب والموضوعات التي تتحدى الحدود التقليدية وتتحدى سهولة الفهم أو التعريف. يتميز الفن المعاصر الانتقائي والمتنوع تماماً بالافتقار الأساسي إلى مبدأ تنظيمي وموحد وأيديولوجي. هذا الفن هو حوار ثقافي يتعلق بالأطر السياقية مثل الهوية الشخصية أو الثقافية ، والمشاكل الاجتماعية ، والقضايا ، والمجتمع ، والجنسية.

سادساً:- الفن التشكيلي الشعبي ومميزاته

- كيف اتعلم الفن التشكيلي الشعبي وهو فن صنعه عامة الناس ، ولا سيما من

المناطق الريفية” . باستثناء العبارة التي تشير إلى درجة من الانعزالية الثقافية .

خلال القرن التاسع عشر ، كانت الثورة الصناعية هي التي قوضت “الفن

الشعبي” . في القرن العشرين كانت ثقافة منتجة بكميات كبيرة. في القرن الحادي

والعشرين كانت أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والعولمة. بشكل عام ، فإن “الفن

الشعبي” هو نشاط يحتضر، وهو لا يعيش الآن إلا في المناطق المعزولة التي

يتمتع سكانها بتقليد يعتز به في الحرف اليدوية وصنع الأشياء لأنفسهم.

- التعريف الحالي : الفن الشعبي” من أنواع الفنون التشكيلية هو في الغالب فن

نفعي أو زخرفي من لوحات الفن التشكيلي أنشأته طبقة اجتماعية غير ثرية من

الفلاحين والحرفيين والتجار الذين يعيشون في المناطق الريفية ذات المجتمعات

المتحضرة ولكن ليست عالية التصنيع ؛ كما تضم مجموعات بدوية مثل العجر. لا

يزال من الممكن العثور على عدد قليل من هذه الأماكن في مناطق من وسط

وشرق أوروبا ، ولا شك في مناطق في قارات أخرى ، على الرغم من أن عددها يتقلص. قد يشمل مصطلح “الفن الشعبي” أيضاً الفن الذي تنتجه الأقليات العرقية في المجتمعات الأكثر تقدماً ، والذين نجحوا في الحفاظ على معتقداتهم وعاداتهم من خلال العيش في مجتمعات منفصلة بعيداً عن التيار الرئيسي.

- لم يحدث قبول “الفن الشعبي” كفنة خاصة حتى أواخر القرن التاسع عشر ، وكان مقتصرأ في البداية على فن الفلاحين الأوروبيين – “فن الأرض”. كان المناخ الفكري والثقافي في ذلك الوقت يعلق الرومانسية المبالغ فيها على الحياة البسيطة التي يعيشها عامة الناس. كان لفنهم ، على وجه الخصوص ، المصنوع يدوياً باستخدام الأدوات التقليدية ، جاذبية كبيرة للتيار الحضري السائد في فترة ما بعد الثورة الصناعية. هذا التقدير غير الواقعي للحياة الريفية ، مدفوعاً بجماليات حركة الفنون والحرف التي دافع عنها ويليام موريس وأدى البعض الآخر إلى اعتبار “الفن الشعبي” أي شيء غير نخبوي أو بدائي أو محلي الصنع – فن يحافظ على نوع من التراث الثقافي.

- بعبارة أخرى ، “الفن الشعبي” هو مصطلح اخترعه سكان حضريون مسيحيون
- بيض متعلمون جيداً في القرن التاسع عشر لوصف الفنون والحرف اليدوية في المجتمعات الريفية.
- مميزات الفن التشكيلي الشعبي
- إن أبرز سمات “الفن الشعبي” تتعلق بالمواد والأساليب الإبداعية المستخدمة، حيث يميل “الفن الشعبي” إلى استخدام المواد الطبيعية مثل الخشب والقش والطين وما إلى ذلك. تميل الأدوات إلى أن تكون أقل عددًا ولكنها متعددة الأغراض دائماً. غالبًا ما يتم إنتاج العناصر (ولكن ليس دائماً) على نطاق أصغر – ربما لأسباب تتعلق بإمكانية النقل أو التكلفة. (تعتبر أعمال المنمنمات تخصصًا نموذجيًا “الفن الشعبي”).

## خاتمة.

ان الانسان يعبر عما يجول في خاطرة وعما يحيط به إما بالحركة أو الاشارة أو الكلام أو بالرسم، فبيئته ومناخه ومحيطه عوامل تتحكم في التعبير وترجمة الواقع والفنون هي لغات تعبيرية لها أدواتها ووسائلها فلولا الفنون لما كانت هناك حضارة والفن التشكيلي خاصة هو لغة بصرية عالمية تعبر عن انفعالات الإنسان الجمالية والسلوكية وسلوكياته الحضارية التي تبدأ معالمها من مشهدنا في الحياة اليومية ومن ثقافتنا البصرية إزاء كل ما يحيط بنا.



# الفصل الثاني

## أنواع الفن التشكيلي

## مقدمة:

يقول (فوكو) : أن الفرع المعرفي هو مبدأ لمراقبة عملية إنتاج الخطاب. وبما ان

الفن هو احد الفروع المعرفية، والنتاج التشكيلي يتمثل بوصفة شكلاً من اشكال التفكير

المعرفي المنظم

والفنون المرئية هي مجموعة الفنون التي تهتم أساساً بإنتاج أعمال فنية تحتاج

لتذوقها إلى الرؤية البصرية المحسوسة على اختلاف الوسائط المُستخدمة في إنتاجها فهي

الأعمال الفنيّة التي تشغل حيزاً من الفراغ كالرسم والتلوين والنحت (تأخذ شكلاً) وبالتالي

يمكن قياس أبعادها بوحدات قياس المكان (كالمتر والمتر المربع) وهي بهذا تختلف عن

الفنون الزمانيّة كالرقص والشعر والموسيقى والتي تقاس بوحدات قياس الزمن (الدقائق

والثواني) لتصبح لدينا الفنون السبعة بجمع الفنون التشكيليّة والزمانيّة وتلك التي تحمل

الصفتين معاً كالسينما (تشكيليّة/زمانيّة).

و"الفنون المرئية هي لفظ عام يشمل "الفنون التشكيليّة والفنون

التعبيرية والفنون التطبيقية. وقديماً عُرِفَت الفنون المرئية أنها فقط الفنون

الجميلة مثل: الرسم والتصوير والنحت والعمارة؛ واستُثِنَت الفنون التطبيقية والمهارات

الفنية الحرفية مثل: الخزف والحياسة والنجارة وتصميم الحلي والأزياء، فلم يتم اعتبارها فنوناً حتى اندلاع (حركة الفنون والمهارات الفنية Arts and Crafts movement) التاريخية في بريطانيا في نهايات القرن الـ19 وبدايات القرن العشرين والتي هدفت إلى الدمج بين الفنون الجميلة والفنون التطبيقية.

تتميز الفنون التشكيلية عن فنون الأداء performing arts وفنون اللغة language arts وفن الطهي culinary art وغيرها من أصناف الفنون، لكن الحدود بينهم تبقى واهية.

فالعديد من الفنانين يخرطون في عدة أنواع من الفنون أو يمزجون الفنون المرئية مع بعضها أو مع أشكال فنية غير مرئية مثل: الموسيقى والكلام المنطوق spoken word.

## أنواع الفن التشكيلي:--

### الفنون التشكيلية

من المصطلحات الشائعة له هي الفن البلاستيكي

- . فنون الوسائط المتعددة
- . التصوير الضوئي
- . الرسم
- . فن التلصيق/ كولاغ
- . الطباعات الفنية
- . الرسم الزيتي
- . فن التركيب
- . التصميم
- . تصوير جداري
- . فن الفيديو
- . فن الكتابة بالخط
- . الفسيفساء/ الموزاييك
- . فنون الكمبيوتر
- . العمارة
- . التيمبرا
- . النحت

## الفنون التشكيلية:-

### اولاً:- الرسم



الرسم هو تعبير تشكيلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة الخط أساساً أو البقع أو بأي أداة. والرسم قد يكون تسجيلاً لخطوط سريعة لبعض الملاحظات أو المشاهد والخواطر لشكل ما في لحظة معينة، وقد يكون عملاً تحضيرياً لوسيلة أخرى من وسائل التعبير الفني، ولكنه في أحيان كثيرة ما يكون عملاً فنياً مستقلاً قائماً بذاته.

## انواع الرسم

فالرسوم تختلف في مظاهرها وأهدافها وأيضاً في أنواعها...

وفى هذا النطاق يمكن تقسيم الرسم إلى أنواع ثلاث هي:- :

الرسم البسيطة (العجالات) :-وهى عبارة عن ملاحظات سجلت لشيء معين أو حالة

لها أهمية في لحظة معينة.

الرسم التحضيرية - :هي رسوم تمهيدية لوسيلة أخرى من وسائل التحضير

كالتصوير والنحت.

الرسم المتكاملة - :وهى التي تؤخذ على أنها عمل فني منته مستقل قائم بذاته.

هناك تصنيف آخر لأنواع الرسم فهناك:

الرسم المنظوري :فن تمثيل الأجسام ثلاثية الأبعاد على سطح ثنائي الأبعاد بطريقة

تحدث في النفس انطباعاً واقعياً

الرسم الميكانيكي :رسم كرسيم معماري يتيح للقياسات أن تفسر وتؤول

الرسوم المتحركة: نوع من المناظر السينمائية تُجمع فيها رسوم كل منها مختلف

اختلافًا طفيفًا عن الرسم الذي قبله ثم تصوّر وتوفّق لها الأصوات المناسبة عند عرضها

بسرعة معينة فتبدو الصور وكأنها تتحرّك

### ثانياً:- التصوير

التصوير بمفهومه الواسع هو عملية التعبير باستخدام وضع اللون على أي سطح.

وهو من أكثر الفنون التي تأثرت وأثرت في المجتمع؛ فامتزج بالحركات التشكيلية الفنية

مثل: المدرسة الكلاسيكية، المدرسة الرومانسية، المدرسة الواقعية، المدرسة التعبيرية،

الحركة الانطباعية والمدرسة السريالية ثم المدرسة التكعيبية وغيرها... وهو يشمل:

التصوير الزيتي، التصوير بالأكريليك، التصوير المائي، الرسم الملون، التصوير الجداري.

## 1. التصوير الزيتي



ويرجع الفضل في اكتشاف الألوان الزيتية إلى الأخوين الهولنديين (هيوبرت وجان فان ايك)، القرن 14 م. فهما أول من أتقن مزج الألوان بالزيت وحصلا على مزيج سريع الجفاف ثم انتقلت بذور التصوير الزيتي إلى بقية أنحاء العالم.

## 2. تصوير جداري (الفريسك)

الفريسك فريسكو، كلمة إيطالية معناها طازج -بمعنى الانتهاء من التلوين قبل جفاف السطح. مكوناته طبقة الملاط (2 رمل + 1 جير). يتم التلوين على السطح بالأكاسيد الملونة ووسيطها ماء الجير واللون الأبيض يأخذ من زبد الجير وهي طبقة تتكون أعلى الجير بعد نقعة لمدة 7 أيام في الماء ويسمى (أبيض باريس) الجير في الطبيعة (كربونات

الكالسيوم) الجير الحي- الجير المطفأ (أكسيد الكالسيوم). يوضع في الماء ( هيدروكسيد الكالسيوم ) بعد الجفاف على السطح مع الملونات واندماجه مع الرمل فيتعرض لثاني أكسيد الكربون الموجود في الهواء الجوي، ويرجع إلى حالته الأولى كربونات الكالسيوم حجر جيرى يقاوم العوامل الجوية، لذلك ألوان الفريسكو باهتة نتيجة لامتصاصها لها، وغالبا ما يضع الفنان تصميمه الفني على الطبقة قبل السطحية ثم يقوم بتحديد الخطوط الخارجية لمختلف الأشكال بالألوان المائية ويقوم بعد ذلك بوضع طبقات الملاط بمساحات صغيرة يقوم بتلوينها قبل أن تجف، وتستخدم الألوان في الفريسكو على شكل طبقات رقيقة شفافة وغير داكنة ذات منظر طباشيري.



أحد أهم أعمال التصوير الزيتي؛ ليوناردو دافنتشي - 1503 حتى 1507

### 3. التصوير بالتمبرا



جدارية العشاء الأخير لليوناردو دافنشي، تمبرا على حائط من الجسّو، 1495–1498

لقد استخدم هذا الأسلوب وما زال يستمر حتى الآن، فيما يعرف بالفن القبطي، للتصوير على الجدران وعلى اللوحات الخشبية وعلى غير ذلك من حوامل، وذلك بعد تحضيرها تحضيراً مناسباً. ونجد أن كل الصور المصرية القديمة في سبيل المثال على جدران المقابر والمعابد وعلى الخشب وأوراق البردي من هذا النوع. وفي هذا الأسلوب يتم أولاً تحضير أرضية تصوير جافة تماماً، ثم يصور الفنان عليها بمواد تلوين مخلوطة بوسيط من

مادة لاصقة تذوب في الماء، مثل الصمغ العربي أو الغراء الحيواني أو زلال البيض «صفار البيض».

من خصائص التصوير بالتمبرا

1. لا تظهر فيها علامات الفرشاة، إلا إذا أخطأ الفنان وصور على أرضية التصوير قبل

جفافها تماماً

2. يمكن إزالة اللون بالماء تماماً، أو يمكن على الأقل إضعاف تماسكه بالأرضية بمجرد

وضع الماء عليه، على أنه في حالة استخدام زلال البيض (الصفار) كوسيط يصعب جداً إزالة

اللون بالماء، وخاصة بعد مرور وقت طويل. ولعل أبرز الأمثلة على تلك النقوش الجدارية

بمقابر بني حسن. وينقسم التصوير بالتمبرا إلى نوعين هما: تمبرا الألوان المائية وتمبرا

زلال البيض، غير أنهما يشتركان معاً في الشروط وفي الخواص.

4. النقوش الجدارية - الرسم الجداري -

لقد عرفه الإنسان منذ عصر ما قبل التاريخ، فزين به كهوفه ثم مقابره

ومعابده بنقوش تعبر عن معتقداته وتقاليده، ومع الزمن تطورت هذه النقوش في أسلوبها

وتجهيزاتها بتطور الإنسان نفسه في مفاهيمه وانفعالاته واتساع أفقه، وبدأ الإنسان القديم رحلة تطوره هذه مبتدأ بالأشكال البدائية التي نقشها على جدران كهوفه وحاكى فيها الطبيعة إلى أن وصل إلى مدرسة فنية واضحة المعالم ثابتة الأركان متميزة في أسلوبها. وهذه النقوش في جملتها يطلق عليها الآن من الناحية التكنولوجية اسم النقوش الجدارية، أو فن التصوير الجداري.

### ثالثاً:- الفسيفساء

الفسيفساء من أقدم فنون التصوير، ترسم اللوحة الفسيفسائية عادة بانتظام عدد كبير من القطع الصغيرة الملونة كي تكون بمجملها صورة تمثل مناظر طبيعية أو أشكال هندسية أو لوحات بشرية أو حيوانية. استخدام الفسيفساء قديم ويرجع لأيام السومريين ثم الرومان لكن هذا الفن العريق عاد للظهور من جديد بصورة حديثة تواكب العصر.

## رابعاً- النحت



النحت هو فن تجسيدي يركز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد لإنسان، حيوان ... وذلك

باستخدام الجص أو الشمع، أو نقش الصخور.

## خامساً:- فن التصوير الضوئي

التصوير الضوئي هو عملية إنتاج صور بواسطة تأثيرات ضوئية؛ فالأشعة المنعكسة من المنظر تكون خيلاً داخل مادة حساسة للضوء، ثم تعالج هذه المادة بعد ذلك، فينتج عنها صورة تمثل المنظر. ويسمى التصوير الضوئي أيضاً التصوير الفوتوغرافي. وكلمة فوتوغرافي ضوئي مشتقة من اليونانية، وتعني الرسم أو الكتابة بالضوء، لذلك فالتصوير الضوئي أساساً هو رسم صورة بالأشعة الضوئية. تلتقط الصور باستخدام آلات تصوير تعمل إلى حد بعيد بنفس أسلوب عمل العين البشرية. فآلة التصوير كالعين تستقبل الأشعة الضوئية المنعكسة من المنظر وتجمعها في بؤرة باستخدام نظام من العدسات، وتكون آلة التصوير خيلاً يسجل على الفيلم. ونتيجة لذلك، فإن هذا الخيال الذي يمكننا أن نجعله ثابتاً، يمكن أيضاً مشاهدته بواسطة عدد غير محدود من الأفراد.

يعتبر براون ونادار ودوماشي من الرواد الذين ارتقوا بمفهوم التصوير الضوئي من مجرد وسيلة لنقل الواقع أو مهنة لكسب العيش إلى اعتباره وسيلة للإبداع واعتباره نوعاً من أنواع الفنون البصرية حتى أنه جرى فن التصوير (الرسم) في عصرهم خاصة في

اتجاهه السريالي عام 1920.

كان أول من أتى بمفهوم التصوير الضوئي عن طريق الكاميرا ذات الثقب والقمرية  
المظلمة العالم المسلم أبو الحسن ابن الهيثم، ثم تطور فن التصوير بتطور آلات التصوير  
فظهر التصوير الملون ومن ثم التصوير الرقمي الذي استبدل الفلم بحساس إلكتروني. هذا  
بالإضافة إلى التنوع الهائل في مواضيع التصوير كالتصوير الجوي على سبيل المثال  
وتصوير قاع البحار والتصوير المجهرى.

## سادساً:- فن التصميم



هو التخطيط الذي يرسي الأساس لصنع كل كائن أو نظام. يمكن أن يستخدم كاسم

وفعل على حد سواء، وعلى نحو أوسع يعني الفنون التطبيقية والهندسة، وتم ابتكار مدرسة

فنون الرّسم بالأشكال الهندسيّة.

سابعاً:- فن الكتابة بالخط



الخط العربي هو فن وتصميم الكتابة في مختلف اللغات التي تستعمل الحروف العربية. تتميز الكتابة العربية بكونها متصلة مما يجعلها قابلة لاكتساب أشكال هندسية مختلفة من خلال المد والرجع والاستدارة والتزوية والتشابك والتداخل والتركيب.

ثامناً:- فنون الوسائط المتعددة

وهو مصطلح واسع الانتشار في عالم الحاسوب يرمز إلى استعمال عدة أجهزة إعلام مختلفة لحمل المعلومات مثل (النص، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة، الفيديو، والتطبيقات التفاعلية).



عمل بالكولاج يتكون من صور فوتوغرافية وورق مجلات

تاسعاً:- فن التجميع الكولاج

هو فن يعتمد على قص ولصق العديد من المواد معا، وبالتالي تكوين شكلٍ جديد. إن

استخدام هذه التقنية كان له تأثيره الجذري بين أوساط الرسومات الزيتية في القرن العشرين

كنوع من الفن التجريدي أي التطويري الجاد. وعندما تفجرت الرغبة لدى الفنان للتعويض

عن البدائي المكبوت بداخله، لجأ لأساليب التلصيق collage ليخوض مغامرته بهجر التقاليد

الموروثة، بحثاً عن المجهول والمدهش في غرائبه. وفي التلصيق عندما يتجاور شكلان

منفصلان من البيئة المستوعبة في مخيلة الفنان على مسطح العمل الفني، ينتج الواقع الأشد

قوة الذي هو العمل الفني فوق الواقع. والفنان هنا يتبع منطق الكارثة في التعامل مع الانتقالات الشكلية، فقد تجاوز منطق التغيرات التدريجية الهادئة.

## عاشراً:- الفن التجميعي

رغم أن العديد من الثقافات تشترك في اشتغالها على أشكال من الأعمال الفنية عبارة عن تجميع لمواد متنوعة، إلا أن الفن التجميعي في الحركة الفنية الحديثة؛ ظهر في بداية القرن العشرين؛ مع تجميعات بابلو بيكاسو التي تتركب من أشياء ملتقطة بالصدفة، وقد شكل بيكاسو عمله الفني «جيتار» 1912 بالتجميع من صفائح معدنية وأسلاك، كخامات تم توليفها لتوحي بصور عديدة متباينة ومتبدلة، بل أن مثل هذه الأعمال تتضمن دعابة مختلطة بقدر من التسامي، ويتجميع مارسيل دوشامب لنفايات البيئة، وينبذ لمبادئ الفن التقليدية يقدم الأشياء الجاهزة وغير المتوقعة كأعمال فنية، أما روبرت راوشنبرج فإنه أنجز عملاً فنياً بعنوان «سرير وأشياء جاهزة» من مفروشات وأغطية وأصباغ ملونة سكبها بالتقطير؛ وقد منح للأسلوب التجميعي جماليته؛ وسمح لتوليد المعاني القابلة للتبدل، حيث يتوقف الأمر في عملية التفسير على القيم الثقافية، وعلى رؤية المشاهد، ويشتمل هذا العمل على قدر من الدعابة.

## احدي عشر:- فن الفيديو



فنون الحاسوب أو الفن الرقمي هي الفنون التي تنفذ ببرنامج الفوتوشوب والبرامج

الرسومية مثل برنامج (ثري دي استوديو ماكس) والمايا وسينما فور دي وبينت وكورال

درو وغيرها.

خاتمه.

أن الفن المنتج من ثقافة السكان الأصليين، أو من قبل الفلاحين، أو غيرهم من الحرفيين العاملين الذين يعيشون في مناطق ريفية ذات مجتمعات متحضرة ولكن ليست عالية التصنيع ؛ كما تضم مجموعات بدوية مثل الغجر. لا يزال من الممكن العثور على عدد قليل من هذه الأماكن في مناطق من وسط وشرق أوروبا ، ولا شك في مناطق في قارات أخرى ، على الرغم من تقلص عددها.



# الفصل الثالث

## الفن التشكيلي

### المعاصر

مقدمة: الفن التشكيلي المعاصر واستخدام الخامات المتعددة يمكن للفنان أن يستخدم خامات مختلفة ومتنوعة في تصميم وابتكار لوحته حتى تعكس كل أفكاره وآراءه كما يراها وهناك أنواع ومجالات من الفن التشكيلي مختلفة وقد مر الفن التشكيلي الحديث بالبلاد العربية بالعديد من المراحل حتى تم تعريبه كليًا ليصبح مرآة البلاد العربية المعبرة عنها وعن هويتها؛ سوف نشمل كل المجالات والأنواع المختلفة للفن التشكيلي الأدوات المستخدمة

اولاً:- بعض المراحل التي مر بها الفن التشكيلي

مرحلة ما قبل الاستقلال: ظهر في الفترة الأخيرة بالبلاد العربية ولكنه كان متأثرًا بالفن الغربي مما أدى إلى ضعف الثقة بالتاريخ والتراث الثقافي؛ ولم يستطع العرب قبل مرحلة الاستقلال عن الفن الغربي أن يسعوا خلف الفن الأصيل.

الفن التشكيلي الحديث: في بداية انتشار الفن التشكيلي الحديث فقد كان يحمل كل معالم الفن والثقافة الغربية ولم يستطع فنانون العرب أن يتخلصوا من هذه السمة لأنهم قد

درسوا وتعلموا في الغرب إلا أن بعضهم نجح في تعريب لوحاته التشكيلية مثل الفنان محمود مختار والفنان جواد سليم.

تعريب الفن التشكيلي: بعد انتشار الفن التشكيلي وتوثر الفنانين العرب بالفن الغربي إلا أنهم أرادوا التخلص من تأثير الفن الغربي عليهم لذلك لجأوا إلى الرجوع إلى الثقافة القديمة وقاموا بتعريبه شكلاً وموضوعاً.

ثانياً:- الفن التشكيلي المعاصر واستخدام الخامات المتعددة

الفن التشكيلي المعاصر

بدأ منذ بداية القرن 20 حيث شعر الفنانون بالرغبة في التخلص من الإطار التقليدي للفن ورسم الواقع وتحولوا إلى الفن التشكيلي الذي يعتمد على التركيز على المرحلة التي يتم فيها إنتاج اللوحة وليس اللوحة بعد انتهائها.

يتمثل في معالجة الأشكال الموجودة في البيئة حيث أنه يعتبر تمثيل للشكل الوظيفي

لأن كل شكل له وظيفة وهدف ولذلك فهو يعد علمًا ليس مجرد فناً فقط.

يمكن القول أن التصميم عبارة عن ثقافة ولذلك يجب تعميمه على الكل على عكس كل

من العلم والفن كل بمفرده لا يمكن تعميمهما.

التصميم أصبح يمثل النظام الإنساني ويعد أحد الأسس الفنية لأنه هو عملية الإنتاج

وليس الناتج عن عملية.

خامات الفن التشكيلي

الكونتي.

الجرافيت.

الأقمشة.

الزجاج.

الفرش.

الطباشير.

أقلام التلوين.

ألوان الجواش.

أقلام الجل.

الحجر.

الفحم.

الأقلام كروية الرأس.

الحبر.

ثالثاً: أنواع الفن التشكيلي المعاصر ومجالاته

هناك العديد من المجالات التي يستخدم فيه الفن التشكيلي مثل الرسم والنحت حيث

أنهما يعبران عن مشاعر الفنان والواقع الذي يعيش فيه؛ فيستخدمه الفنان لتجسيد اللوحات

مستخدمًا في ذلك عدد من الأدوات التي تساعد على إبراز ملامح الصورة وتمنحها الحركة

وتعكس الأفكار والصورة التي يراها الفنان.

الرسم يسبق التصوير بخطوة فهو يساعد الإنسان على إبراز وتوضيح ما بداخله من أفكار ومشاعر لا يمكن وصفها بالكلمات؛ كما يمكن استخدام الأدوات المتاحة فيا لرسم العكس بالنسبة للتصوير فهو يحتاج عدد من المتطلبات والمهارات.

أنواعه

الرسم

يعد أكثر الأنواع انتشارًا ويتيح الرسم للفنان التعبير عن أحاسيسه ومشاعره المتباينة والمختلفة باستخدام الألوان والخطوط والعديد من الأشكال؛ إلى جانب أن الرسم يتيح استخدام العديد من الخامات المختلفة والمتنوعة مثل أقلام الشمع وأقلام الرصاص وغيرهما من أنواع الألوان.

النحت

يستخدم للنحت خامات مختلفة عن الخامات التي تستخدم في الرسم فنجد أن الفنانون يستخدمون مواد مثل الطين والخشب والحجارة؛ هناك بعض الأنواع التي تندرج تحت فن النحت هي:

النحت البارز: يكون النحت على سطح مستوي بحيث يكون الجزء المنحوت بارزاً

للخارج أعلى من مستوى السطح.

النحت الغائر: أيضاً يكون على سطح مستوي ولكنه يكون للداخل بحيث يتم الحفر داخل

السطح لتكوين الشكل المرغوب.

النحت ثلاثي الأبعاد: عبارة عن النحت في كل الجوانب بحيث يكون التمثال يمثل الشكل

الطبيعي لأي جسم مثل التماثيل.

## الطباعة

الطباعة عبارة عن القيام بعمل عدد من النسخ لشكل واحد ويتم تكرار النسخ عن

طريق الحفر على المعادن أو الأخشاب أو الأحجار باستخدام آلات الضغط.

## الفنون الجدارية

هناك طرق مختلفة للفنون الجدارية فيمكن الحفر على الجدار أو الرسم أو استخدام

الفسيفساء.

بعض الصور عن الفن التشكيلي









# الفصل الرابع

## مدارس الفن

### التشكيلي

## مقدمة :

تنوعت وكثرت المذاهب والأشكال الفنية بعد انقضاء ونهاية فترة الفن المسيحي والتشكيلية الذي انتشر وتعدد في القرون والعصور والأزمنة الوسطى فسطع وظهر فن في أوائل القرن الخامس عشر وصاحب ذلك اعتزاز وتفاخر الفنان بفرديته النهضة وموهبته بدلا من إن يكون ذائبا في مجتمع كبير، إلا إن التغيرات والأحداث الدينية والسياسية والفكرية التي ظهرت في المجتمع خدمة الطبقة عام 1600 ميلادية كان لها دور في الذي ارتبط وطراز الروكوكو الذي كان في خدمة الطبقة البرجوازية ظهور فن الباروك بعد قيام واندلاع الثورة بالعائلات والأسر الحاكمة، على أن طراز الروكوكو اختفي من فرنسا عام 1789 ميلادية وظهر بها طراز فني استمد من مقوماته الفنون الإغريقية الفرنسية الرومانية باسم الكلاسيكية العائدة. وتوالت وتتابع الحركات الفنية والتشكيلية في الغرب منذ مطلع القرن التاسع عشر فظهرت الرومانتية والطبيعية والواقعية.....ولأول مرة في تاريخ الفنون نرى ونجد إن الهجوم التشكيلي للفن يخضع لتأثير العلم والاكتشافات الجديدة والحديثة حيث بدأ العلماء يبحثون في علاقة الضوء بالألوان كما اخترعت آلة التصوير الشمسي وساهمت هذه الأحداث في ازدهار وابرار المذهب التأثيري..... وما إن نصل إلى

القرن العشرين حتى نقابل ونشاهد ونجد مذاهب جديدة من أبرزها وأهمها المذاهب التكعيبية أثرت الفوضى التي عمت والوحشية والمستقبلية.....وعندما اندلعت الحرب العالمية الأولى الدول والبلاد في المجتمعات الإنسانية وانفعلت طائفة من الفنانين والفنانين التشكيليين تبحث عن الشهرة بالأهوال والمآسي فضربوا بالقيم الجمالية التي ورثها الفنانون عن أجدادهم عرض الحائط وأخرجوا أعمالا شاذة وغريبة تحارب الفن عرفت باسم - الدادا - واختتمت هذه الحركات المتعددة بحركتي السريالية والتجريدية والتشكيلية وتهدف وتسعى وتنشد الأولى إلى الغوص والتعمق والبحث في أعمال وفن عدم الإحساس واللاشعور على حين تسعى وتهدف وتنشد الثانية إلى الغوص والتعمق والبحث في فن وجمال الأشكال اللامعقولة واللاموضوعية والهندسية.

أولاً:- المدرسة الكلاسيكية.

انبعثت الكلاسيكية في إيطاليا في بداية القرن الخامس عشر حيث كانت هناك نهضة شاملة في كافة ميادين العلم شملت فن النحت والرسم وتركز الاهتمام في هذه الفترة على

الأصول الدينية الإغريقية في الفنون الجميلة ثم نادت مجموعة من الفنانين بإحياء التقاليد

الإغريقية في الفنون الجميلة ثم نادت مجموعة من الفنانين بإحياء التقاليد الإغريقية

. والرومانية والتي كانت آثارها في فن النحت والعمارة والتصوير تنتشر في أنحاء إيطاليا

ومن أشهر فناني هذه المدرسة الفنان ليوناردو دافنشي في فن التصوير والرسم ومن أشهر

أعماله لوحة الجوكندا ومايكل أنجلو في فن النحت والعمارة ومن أشهر أعماله (تمثال

موسى). واعتبرت هذه المرحلة أعلى المراحل الفنية في عصر النهضة وكان ذلك في القرن

. السادس عشر

قبل أن نتكلم ونتحدث عن المدرسة الكلاسيكية في الفن يجدر بنا وحرى بنا أن

نعرف ونتعرف على المعنى الذي يكمن خلف هذا الاسم أو المسمى (كلاسيك)، لقد جرت

العادة على أن نطلق لفظ كلاسيكي على الشئ التقليدي أو القديم، بل نطلق هذا اللفظ على

الشخص الذي يتمسك بالنظم السابقة التقليدية دون تغيير أو إضافة. والحقيقة أن لفظ

كلاسيكية هو مفردة يونانية وتعني (الطراز الأول) أو الممتاز أو المثل النموذجي، حيث

أعتمد اليونان في فنهم الأصول الجمالية المثالية، فنشاهد ونرى في رسوماتهم ومنحوتاتهم

رسوما وأشكالا للرجال أو النساء وقد اختاروا الكمال الجسماني للرجال والجمالي المثالي في

النساء، فقد كانوا ينحتون أو يرسمون الأنسان في وضع مثالي ونسب مثالية، لقد ظهر الرجل في أعمالهم الفنية وكأنه عملاق أو بطل كمال جسماني، وظهرت النساء وكأنهن ملكات جمال، فالمفهوم الكلاسيكي كان عندهم هو الأفضل، بل المثال والجودة..... وقبل أن تستخدم هذه الكلمة في القرن الثامن عشر كانت الكلاسيكية قد أنبعثت من جديد في إيطاليا، في بداية القرن الخامس عشر، إذا كانت حينذاك نهضة شاملة في كافة ميادين العلم شملت فن الرسم والنحت، وقد تركز في تلك الفترة الاهتمام بالأصوال الإغريقية في الفنون الجميلة، ثم نادت مجموعة من الفنانين بإحياء التقاليد الإغريقية والرومانية، والتي كانت أثارها في فن النحت والعمارة والتصوير تنتشر في أنحاء إيطاليا. ومن أشهر فناني هذه المدرسة في فن التصوير والرسم و (مايكل أنجلوا) في فن (ليوناردو دا فينشي) الفنان المعروف النحت والعمارة وغيرهم، وقد سميت فترة هؤلاء بفترة العصر الذهبي، واعتبرت أعلى المراحل الفنية في عصر النهضة، وكان ذلك في القرن السادس عشر، ومن أشهر أعمال لوحة (الجيوكندا) أو ما تسمى بالموناليزا، أما أشهر أعمال مايكل الفنان ليوناردو دا فينشي أنجلوا فهو تمثال

## ثانياً : المدرسة الواقعية:-

جاءت المدرسة الواقعية رداً على المدرسة الرومانسية، فقد أعتقد أصحاب هذه المدرسة بضرورة معالجة الواقع برسم أشكال الواقع كما هي، وتسليط الأضواء على جوانب هامة يريد الفنان إيصالها للجمهور بأسلوب يسجل الواقع بدقائقه دون غرابة أو نفور. فالمدرسة الواقعية ركزت على الاتجاه الموضوعي، وجعلت المنطق الموضوعي أكثر أهمية من الذات فصور الرسام الحياة اليومية بصدق وأمانة، دون أن يدخل ذاته في الموضوع، بل يتجرد الرسام عن الموضوع في نقلة كما ينبغي أن يكون، أنه يعالج مشاكل المجتمع من خلال حياته اليومية، أنه يبشر بالحلول. لقد اختلفت الواقعية عن الرومانسية من حيث ذاتية الرسام، إذ ترى الواقعية أن ذاتية الفنان يجب أن لا تطغى على الموضوع، ولكن الرومانسية ترى خلاف ذلك، إذ تعد العمل الفني إحساس الفنان الذاتي وطريقته الخاصة في نقل مشاعره للآخرين. أن المدرسة الواقعية هي مدرسة الشعب، أي عامة الناس بمستوياتهم جميعاً، ويصفها عز الدين إسماعيل عندما يتحدث مقارناً فنانا رومانسياً بفنان واقعي قائلاً: كان (ديلاكروا) وهو فنان رومانسي يرى أن على الفنان أن يصور الواقع نفسه من خلال رؤيته الذاتية في حين ذهب كوربيه وهو فنان واقعي إلى ضرورة تصوير الأشياء الواقعية القائمة

في الوجود خارج الإنسان، وأن يلتزم في هذا التصوير الموضوعية التي تنكش أمامها الصفة الذاتية، وان يستخدم في هذا التصوير أسلوباً واضحاً دقيق الصياغة وأن يختار موضوعاً من واقع الحياة اليومية، فينفذ بذلك إلى حياة الجماهير، يعالج مشكلاتهم ويبصر بالحلول، ويجعل من عمله الفني على الإجمال وسيلة اتصال بالجماهير. ويعتبر الفنان كوربيه من أهم أعلام المدرسة الواقعية فقد صور العديد من اللوحات التي تعكس الواقع الاجتماعي في عصره، حيث أنه اعتقد أن الواقعية هي الطريق الوحيد لخلاص أمته والجدير بالذكر أن الفنان كوربيه فنان فرنسي ريفي بدأ حياته بتصوير حياة الطبقات الغنية ثم سار على النهج الباروكي في الفن، وهو فن أهتم بتصوير حياة الطبقات الغنية، ثم سار على نهج الرومانسيين، وفي عام 1848 م بدأ يفكر في ترك الحركة الرومانسية، بعد أن أقتنع أنها هرب من الواقع ولجوء إلى الخيال والذاتية، إذ يقول أنني لا أستطيع أن ارسم ملاكاً؛ لأنه لم يسبق لي أن شاهدته. وعلى أية حال فقد صور الفنان كوربيه العديد من الأعمال الفنية ومن أشهرها لوحة (المرسم) ولوحة (الجنائز) وهي من أشهر أعماله إذ صور فيها كنازه لشخص وفي الجنائز صورة لكلب المتوفي، وكأنه يحس بالحزن، وقد وقف مع المشيعين وكأنه يشيع صاحبه، فالصورة تعكس واقعية صادقة لذلك المشهد. وكذلك يعد الفنان (كارفاجيو) فناناً

واقعيًا، والجدير بالذكر أن الفنان (كارفاجيو) إيطالي الجنسية، ظهر في القرن السادس عشر، في فترة سابقة لعصر كوربيه، ومن أشهر لوحاته (العشاء) ويشاهد بها مجموعة من الأشخاص، وقد أمتاز أسلوبه بتوزيع الأضواء الصناعية في اللوحة والذي ألقاها أيوب

قريرو

ثالثًا: المدرسة الرومانسية:-

. ظهرت المدرسة الرومانسية الفنية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر وتعمد الرومانسية على العاطفة والخيال والإلهام أكثر من المنطق وتميل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس والتصرفات التلقائية الحرة كما اختار الفنان الرومانسي موضوعات غريبة غير مألوفة في الفن مثل المناظر الشرقية وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومانسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف مما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الألوان النابضة بالحياة وإثارة العواطف . القومية والوطنية والمبالغة في تصوير المشاهد الدرامية . كان من أشهر فناني الرومانسية (يوجين دي لاكرواه) و (جريكو)

مدرسة سيليا ظهرت المدرسة الرومانسية الفنية في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، وفسرت إلى حد بعيد ذلك التطور الحضاري في ذلك الوقت، الذي ابتدأ مع تقدم العلم وتوسع المعرفة. وتعتمد الرومانسية على العاطفة والخيال والإلهام أكثر من المنطق، وتميل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس والتصرفات التلقائية الحرة، كما اختار الفنان الرومانسي موضوعات غريبة غير مألوقة في الفن، مثل المناظر الشرقية، وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومانسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف، مما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الألوان النابضة بالحياة، وإثارة العواطف القومية والوطنية والمبالغة في تصوير المشاهد الدرامية. ويؤمن فنان الرومانسية بأن الحقيقة والجمال في العقل وليس في العين، لم تهتم المدرسة الرومانسية الفنية بالحياة المألوفة اليومية، بل سعت وراء عوالم بعيدة من الماضي، ووجهت أضواءها على ظلام القرون الوسطى، ونفذت إلى ما وراء أسرار الشرق حيث الخي وكان من أهم وأشهر فناني الرومانسية كل من (يوجيه دي لاكرواه) و (جاريكو) فقد صور لاکوروا العديد من اللوحات الفنية، ومن أشهرها لوحة الحرية تقود الشعب، وفي هذه اللوحة عبر الفنان عن الثورة العارمة التي ملأت نفوس الشعب الكادح، وصور فيها فرنسا

على شكل امرأة ترفع علما ومعها الشعب الفرنسي في حالة أندفاع مثير وبيدها اليسرى بندقة، وعلى يسارها طفل يحمل مسدسين، وكأنه يقول لنا أن الغضب يجتاح نفوس عامة الشعب، ومن أعماله أيضا خيول خارجة من البحر. اما الفنان (جريكو) فقد صور الكثير من الموضوعات الفنية، من بينها لوحة كانت سببا في تعريفه بالجمهور، وهي لوحة غرق الميدوزا، وهي حادثة تعرضت لها سفينة بعرض البحر وتحطمت هذه السفينة ولم يبق منها سوى بعض العوارض الخشبية التي تشبث بها بعض من بقوا أحياء للنجاة، ففي هذه اللوحة صور الفنان صارع الإنسان مع الطب

ويؤمن فنان الرومانسية بأن الحقيقة والجمال في العقل وليس في العين، لم تهتم المدرسة الرومانسية الفنية بالحياة المألوفة اليومية، بل سعت وراء عوالم بعيدة من الماضي، ووجهت أضواءها على ظلام القرون الوسطى، ونفذت إلى ما وراء أسرار الشرق

حيث الخي

وكان من أهم وأشهر فناني الرومانسية كل من (يوجيه دي لاكرواه) و (جاريكو) فقد صور لاکوروا العديد من اللوحات الفنية، ومن أشهرها لوحة الحرية تقود الشعب، وفي هذه اللوحة

عبر الفنان عن الثورة العارمة التي ملأت نفوس الشعب الكادح، وصور فيها فرنسا على شكل امرأة ترفع علما ومعها الشعب الفرنسي في حالة أندفاع مثير وبيدها اليسرى بندقية، وعلى يسارها طفل يحمل مسدسين، وكأنه يقول لنا أن الغضب يجتاح نفوس عامة

الشعب، ومن أعماله أيضا خيول خارجة من البحر

اما الفنان (جريكو) فقد صور الكثير من الموضوعات الفنية، من بينها لوحة كانت سببا في تعريفه بالجمهور، وهي لوحة غرق الميدوزا، وهي حادثة تعرضت لها سفينة بعرض البحر وتحطمت هذه السفينة ولم يبق منها سوى بعض العوارض الخشبية التي تشبث بها بعض من بقوا أحياء للنجاة، ففي هذه اللوحة صور الفنان صارع الإنسان مع الطيب.

## رابعاً:- المدرسة الوحشية:-

المدرسة الوحشية اتجاه فني قام على التقاليد التي سبقته، واهتم الوحشيون بالضوء المتجانس والبناء المسطح فكانت سطوح ألوانهم تتألف دون استخدام الظل والنور، أي دون استخدام القيم اللونية، فقد اعتمدوا على الشدة اللونية بطبقة واحدة من اللون، ثم اعتمدت هذه المدرسة أسلوب التبسيط في الإشارات أشبه سم البدائي إلى حد مجريد أو التبسيط في الفن الإسلامي، خاصة أن رائد هذه المدرسة الفنان (هنري ماتيس) الذي استخدم عناصر زخرفية إسلامية في لوحة النباتية الإسلامية. أما سبب تسمية هذه المدرسة بالوحشية فيعود إلى عام 1906 م، عندما قامت مجموعة من الشباب الذين يؤمنون باتجاه التبسيط في الفن، والاعتماد على البديهية في رسم الأشكال قامت هذه المجموعة بعرض أعمالها الفنية في المستقبلين، فلما شاهدها الناقد (لويس فوكسيل) وشاهد تمثالا للنحات (دوناتللو) بين أعمال هذه الجماعة التي امتازت بألوانها الصارخة، قال فوكسيل دوناتللو بين الوحوش، فسميت بعد ذلك بالوحشية، لأنها طغت على الأساليب القديمة، مثل التمثال الذي كان معروضا حيث أنتج بأسلوب تقليدي قديم، ويعد ذلك أصبح الفنان (هنري ماتيس) رائدا وعلمنا من أعلام

اهذه المدرسة ثم الفنان (جورج روه)

## خامساً:- المدرسة التكعيبية

المدرسة التكعيبية هي ذلك الاتجاه الفني الذي أتخذ من الأشكال الهندسية أساسا لبناء العمل الفني إذا قامت هذه المدرسة على الاعتقاد بنظرية التبلور التعدينية التي تعتبر الهندسة أصولا للأجسام. أعتمدت التكعيبية الخط الهندسي أساسا لكل شكل كما ذكرنا فاستخدم فنانوها الخط المستقيم والخط المنحني، فكانت الأشكال فيها اما أسطوانيه أو كروييه، وكذلك ظهر المربع والأشكال الهندسية المسطحة في المساحات التي تحيط بالموضوع، وتنوعت المساحات الهندسية في الأشكال تبعا لتنوع الخطوط والأشكال واتجاهاتها المختلفة، لقد كان سيزان المهد الأول للاتجاه التكعيبية، ولكن الدعامة الرئيسية هو الفنان (بابلو بيكاسو) لاستمراره في تبينها وتطويرها مدة طويلة من الزمن. كان هدف التكعيبية ليس التركيز على الأشياء، وإنما على أشكالها المستقلة التي حددت بخطوط هندسية صارمة، فقد أعتقد التكعيبيون أنهم جعلوا من الأشياء المرئية ومن الواقع شكلا فنيا، كانت بداية هذه الحركة المرحلة التي بدأها الفنان سيزان بين عامي 1907/1909 وتعتبر المرحلة الأولى من التكعيبية والمرحلة الثانية هي المرحلة التكعيبية التحليلية، ويقصد بها تحليل الأشكال في الطبيعة وإعادة بناءها بطريقة جديدة وقد بدأت هذه المرحلة عام 1910 / 1912 م إذ حل

الفنان فيها أشكاله بدقة، وأظهر اجزاء الأشكال بأسلوب تكعيبي. وتمثل المرحلة الثالثة

الصورة الموحدة التكوين، وتبدأ من عام 1913 / 1914 م وركزت على رسم وموضوع

مترابط وواضح المعالم

سادساً:-المدرسة التجريدية

اهتمت المدرسة التجريدية الفنية بالأصل الطبيعي، ورؤيته من زاوية هندسية، حيث تتحول

المناظر إلى مجرد مثلثات ومربعات ودوائر، وتظهر اللوحة التجريدية أشبه ما تكون

بقصاصات الورق المتراكمة أو بقطاعات من الصخور أو أشكال السحب، أي مجرد

قطع إيقاعية مترابطة ليست لها دلائل بصرية مباشرة، وإن كانت تحمل في طياتها شيئاً من

خلاصة التجربة التشكيلية التي مر بها الفنان

المذهب التجريدي في الرسم، يسعى إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال

موجزة تحمل في داخلها الخبرات الفنية، التي أثارت وجدان الفنان التجريدي. وكلمة تجريد

تعني التخلص من كل آثار الواقع والارتباط به، فالجسم الكروي تجريد لعدد كبير من الأشكال

التي تحمل هذا الطابع كالتفاحة، والشمس، وكرة اللعب، وما إلى ذلك، فالشكل الواحد قد

يُوحى بمعان متعددة، فيبدو للمشاهد أكثر ثراء. لا تهتم المدرسة التجريدية بالأشكال الساكنة فقط، ولكن أيضاً بالأشكال المتحركة خاصة ما تحدثه بتأثير الضوء، كما في ظلال أوراق الأشجار التي يبعثه ضوء الشمس الموجه عليها، حيث تظهر الظلال كمساحات متكررة تحصر فراغات ضوئية فاتحة، ولا تبدو الأوراق بشكلها الطبيعي عندما تكون ظلالاً، بل يشكل تجريدي، وقد نجح الفنان كاندسكي، وهو أحد فناني التجريدية العالميين في بث الروح في مربعاته، ومستطيلاته، ودوائره، وخطوطه المستقيمة أو المنحنية، بإعطائها لونا معيناً وترتيبها وفق نظام معين، ويبدو هذا واضحاً في لوحته تكوين التي رسمها عام 1914 م، ويعتبر فن التجريد الزخرفي أحد الفروع الحديثة في الفن التجريدي وهو الفن التشكيلي الذي يعتمد على تجريد الأشكال الحقيقية أو الخيالية بإتباع أسلوب يميزه في الأشكال والألوان والخطوط مع التأكيد على إدخال الجانب الزخرفي والجمالي في لوحاته بحيث تعطي شكل ومضمون جمالي متكامل، وتصلح لوحاته للمتاحف والمعارض والمنشآت والقصور الخاصة للديكورات الداخلية وتتيح لمصمم الديكور الداخلي أو هاوي الفن أو المقتني اختيار اللوحات هو التي تتلائم مع ديكورات المكان الداخلي. يعتبر الفنان التشكيلي العالمي رأفت عدس مؤسس ورائد فن التجريد الزخرفي، حيث تتميز لوحاته بإتجاهين رئيسيين هو تجريد

الأشكال وزخرفة الخطوط والألوان، وتتميز لوحاته بالألوان الصريحة مثل الأحمر، والأصفر، والأخضر، والأزرق، بجانب اللون الأسود والأبيض في تناغم جمالي تجريدي وزخرفي مع استخدام اللون الأسود في تحديد الأشكال في لوحاته، وتتميز لوحاته بالجمال الوظيفي حيث يمكن استخدامها في القصور والفيلات ومقارات المراكز العالمية الهامة بالتنسيق والتناغم مع الأثاث والديكورات في أعمال التصميم والديكور الداخلي لهذه المباني والقاعات .....

والاستخدامات البارعة كان التطور الآخر في تاريخ الفن في اتجاه بزوغ التيارات التجريدية للخمات ومحاولات الاستقلال عن العالم الواقعي، على اعتبار أنه مصدر للموضوعات والأفكار. وتنشأ النظريات عن الطاقة الدرامية للخطوط الرأسأفقية وهكذا توصلت التجريدية إلى النتيجة النهائية لتنقية العالم الظاهري كبداية لقطع الرابطة بين الفنان والواقع تدريجيا. لقد شبه فاسيلي كاندنسكى أعماله في التصوير بالأعمال الموسيقية وكان يستخدم الألوان والأشكال المجردة وكأنها أنغام، وفي ذلك المجال تطورت تجاربه إلى أن تكشف لديه إمكانية

الاستغناء عن الأشكال الطبيعية

ومن أشهر الفنانين التجريديين في مصر الفنان محسن عطيه، وقد أكد على ذلك المعنى الناقد الفنى صلاح بيصار حين كتب في مقالته بعنوان من شفرات التجريد إلى مرافئ الدهشة، يقول من بين قلة قليلة من فنانينا و ظل الفنان محسن عطيه مخلصاً للوحة التجريد، من بداية السبعينيات من القرن العشرين وحتى الآن مؤكداً على أن اللغة البصرية بما تحمل من رموز وما تعكس من خطوط وألوان وتراكيب وصيغ تبدو في شفرات تجريدية قادرة على ومنافذ الحلم؛ خاصة وأعماله فيها من رحيق الأشياء وسحر أن تنقلنا إلى مرافئ الدهشة الأزمنة والأمكنة بل وبقايا عناصر من روح الحياة ووشوشات النور للظلمة وهمس الموجودات، على الرغم من التلخيص الشديد والإيجاز والاختزال. لقد بزغت معالم أسلوبه والتجريدية مع فترة التسعينيات عام 1972 و1976، امتدت بمزيج من التعبيرية منذ اشتراكه في معارض جماعة الدعوة للآخر التي أقامت معظم معارضها ومضات رمزية في قاعات أتيليه القاهرة بوسط البلد، وفي معرضه الذي أقيم بقاعة إكسترا على نيل الزمالك هذا الاتجاه إلى حد أن أصبح علامة من علامات فنه، ينساب فقد عمق محسن عطيه بالنعمة اللونية أشبه بدرجات السلم الموسيقى، على اعتبار أن المذهب التجريدى في الرسم

يسعى إلى البحث عن جوهر الأشياء والتعبير عنها في أشكال موجزة تحمل داخلها الخبرات

الفنية والأشكال الرمزية التي تعانق الأسطورة خاصة. الرمز هو الصيغة المناسبة للتعبير

عن الحقائق المجهولة مثلما أن الأسطورة تمثل استعارات من المظاهر الطبيعية، من أجل أن

تعكس العالمين الداخلي والخارجي.

كان قد أعاد الفيلسوف نيتشه بمفهومه عن إرادة القوة والاعتبار الجسدي في

مقابل الروحي، ووجه قوة الإرادة الإبداعية نحو جمالية الجسد أما مالفيتش الذي تميز بفنه

غير الشخصي البسيط وغير المزخرف فقد أراد تصوير مالا يرى لقد عبر الفنان عن رغبته

في أن تصبح الحداثة شكلاً لقوة الإنسان الذي يكرس طاقة من أجل خلق الأشكال.

سابعاً: المدرسة السيريالية:-

نشأت المدرسة السيريالية الفنية في فرنسا، وازدهرت في العقدين الثاني والثالث من

القرن العشرين، وتميزت بالتركيز على كل ما هو غريب ومتناقض ولا شعوري. وكانت

السيريالية تهدف إلى البعد عن الحقيقة وإطلاق الأفكار المكبوتة والتصورات الخيالية

وسيطرة الأحلام. واعتمد فنانون السيريالية على نظريات فرويد رائد التحليل النفسي، خاصة

فيما يتعلق بتفسير الأحلام. وصف النقاد اللوحات السيريرية بأنها تلقائية فنية ونفسية، تعتمد على التعبير بالألوان عن الأفكار اللاشعورية والإيمان بالقدرة الهائلة للأحلام. وتخلصت السيريرية من مبادئ الرسم التقليدية. في التركيبات الغربية لأجسام غير مرتبطة ببعضها البعض لخلق إحساس بعدم الواقعية إذ أنها تعتمد على الإحساس. واهتمت السيريرية بالمضمون وليس بالشكل ولهذا تبدو لوحاتها غامضة ومعقدة، وإن كانت منبعاً فنياً لاكتشافات تشكيلية رمزية لا نهاية لها، تحمل المضامين الفكرية والانفعالية التي تحتاج إلى ترجمة من الجمهور المتذوق، كي يدرك مغزاها حسب خبراته الماضية. والانفعالات التي تعتمد عليها السيريرية تظهر ما خلف الحقيقة البصرية الظاهرة، إذ أن المظهر الخارجي الذي شغل الفنانين في حقبات كثيرة لا يمثل كل الحقيقة، حيث أنه يخفي الحالة النفسية الداخلية. والفنان السيريري يكد أن يكون نصف نائم ويسمح ليده وفرشاته أن تصور إحساساته العضلية وخواطره المتتابعة دون عائق، وفي هذه الحالة تكون اللوحة أكثر صدقاً. ويدعو بيان السيريريين الذي كتبه «أندريه بريتون» في باريس OUTMAN BEKERONI وكان الإنسان في الرؤيا، يعود إلى فطرته البدائية فيرى في 1924 إلى إطلاق سراح الخيال. العالم ليس إلا الغازاً تتبدى في صورة «رموز» لا يمكن تفسيرها إلا بمنطق ما فوق الواقع.

إلا أن مفاهيم «فرويد» فد عملت على تحديد نوعية هذه «الرموز» عن طريق أبحاثه في  
لقد نادى «السيراليون». الأحلام والتحليل النفسى والطاقت الحبيسة في عالم اللاوعى  
بالتحرر من سيطرة العقل على الخيال؛ والمزاوجة المتعمدة بين العناصر المصورة. ويلاحظ  
المشاهد للوحة الفنان محسن عطية بعنوان «بتعجل»[2008]التكديس الخلطى للعناصر  
[الخيالية الحاملة]، و[الإيماءات الرمزية] بأسلوبه المتميز الذي  
مما ساهم في تقوية العناصر التي اشتهر بها السيراليون يستثمر التقنية الأوتوماتية  
وقد أظهر الفنان مقدرة في استحضار صور الذاكرة في أكثر. الإيهامية والخيالية المدهشة  
وصفاء ساحراً. ويود الفنان هنا أن يكشف بتلك وبداهة حدسية أشكالها تجريدية  
وراء المرئى من منطلق أن المركز الحقيقى للمعرفة الأشكال التجريدية عما  
الداخلى. وعندما تنساب الألوان وتندفع على سطح اللوحة تبدو كأنها تلبى نداء هو اللاوعى  
الخيال وتتجاوب مع حرارة الشعور؛ فتسعف بالتشكيلات النصف بصرية المدهشة باحتمالات  
مجازاتها وإيحاءاتها وتشخصها لأفكار الفنان. وفي مقالة للناقدة الفنية «فاطمة على» كتبت:  
لتشكل الألوان ذاتها المشهد بين الواقعى هي لوحات لون «محسن عطية» ولوحات الفنان  
والخيالى؛ ويبدو اللون على سطح لوحاته كأنه في حالة تحول كمدادة كيميائية يتغير تركيبها

عنده في تحولاته مع أقل بالكامل وخصائصها بأقل إضافة من أي مادة أخرى، كذلك اللون إضافة لبقعة لون تجد العمل بكامله يتحول وينساب. كان اللون يتدفق وينتشر فوق السطح، مكونا ما يراه اللون لنفسه دون أن يكون تفصيلياً أو وصفيًا، لكننا ندرك هناك في الخلق أو من بين الثنايا يظهر «وجه امرأة» أو مجموعة لونية تشكل جسداً إنسانياً؛ لتبدو لوحاته كمستودع زخم يأخذ منه الفنان مرتجلاً، لكن ما يأخذه هو يكون معداً مسبقاً وموجوداً في «المستودع» ليصبح جاهزاً لأن يتناوله في أي وقت سواء ارتجالاً أو قصداً وتتمر لحظات «الصمت» التي يلتقط فيها الفنان أكثر من رؤية دفعة واحدة؛ حينما تقص ويعمل مفعول

سحر الالوان اسطورة الإدهاش المقدسة.

## ثامناً:- المدرسة المستقبلية:

بدأت المدرسة المستقبلية في إيطاليا، ثم انتقلت إلى فرنسا، وكانت تهدف إلى مقاومة الماضي لذلك سميت بالمستقبلية، واهتم فنان المستقبلية بالتغير المتميز بالفاعلية المستمرة في القرن العشرين، الذي عرف بالسرعة والتقدم التقني. وحاول الفنان التعبير عنه بالحركة والضوء، فكل الأشياء تتحرك وتجري وتتغير بسرعة. وتعتبر المدرسة المستقبلية الفنية ذات أهمية بالغة، إذ أنها تمكنت من إيجاد شكل متناسب مع طبيعة العصر الذي نعيش فيه، والتركيز على إنسان العصر الحديث. وقد عبر الفنان المستقبلي عن الصور المتغيرة، بتجزئة الأشكال إلا آلاف النقاط والخطوط والألوان، وكان يهدف إلى نقل الحركة السريعة والوثبات والخطوة وصراع القوى، قال أحد الفنانين المستقبلين «إن الحصان الذي يركض لا يملك أربعة حوافر وحسب، إن له عشرين وحركاتها مثلثية». وعلى ذلك كانوا يرسمون الناس والخيل بأطراف متعددة وبترتيب إشعاعي، بحيث تبدو اللوحة المستقبلية كأواج ملونة متعاقبة. وفي لوحة «مرنة» للفنان المستقبلي بوكشيوني التي رسمها عام 1912 م، يوحي الشكل في عمومها بإنسان متدثر بثياب فضفاضة ذات ألوان زاهية، يحركها

الهواء، فتنساب تفاصيلها في إيقاعات.

تاسعاً:- المدرسة التأثرية أو الانطباعية

هي مدرسة فنية (Impressionism: بالإنجليزية) الانطباعية الانطباعية أو التأثرية  
أوجدت في القرن التاسع عشر. اسم الحركة مستمد من عنوان لوحة للرسام الفرنسي كلود  
التي قام بإنجازها عام 1872 م، ولما كان (soleil levant انطباع شروق الشمس)مونييه،  
من أول من استعمال هذا أسلوب جديد من التصوير، فقد اشتق اسم المدرسة الجديدة من  
اسم لوحته: الانطباعية. وهو أسلوب فني في الرسم يعتمد على نقل الواقع أو الحدث من  
الطبيعة مباشرة وكما تراه العين المجردة بعيداً عن التخيل والتزييق وفيها خرج الفنانون  
من الرسم ونفذوا أعمالهم في الهواء الطلق مما دعاهم إلى الإسراع في تنفيذ العمل الفني  
قبل تغيّر موضع الشمس في السماء وبالتالي تبدّل الظل والنور، وسميت بهذا الاسم لأنها  
تنقل انطباع الفنان عن المنظر المشاهد بعيداً عن الدقة والتفاصيل. من خصائصها محاولة  
تسجيل الانطباعات المرئية المتغيرة ونقلها عن الطبيعة مباشرة. وقد برع التأثريون في  
تصوير ضوء الشمس، وابتدعوا التصوير في الهواء الطلق بدأت الحركة (1870) وفقدت  
كثير من أنصارها (1880)، ولكنها لم تشتهر إلا (1890) بعد أن تخلى عنها أغلب أقطابها.  
كان أبرز رواد الحركة: مونييه، وسيزلي، وبيسارو، وشارك فيها رينوار وديجا، واتصل بها

لفترة قصيرة سيزان ومانيه. وبالرغم من أن التأثرية باعتبارها مذهباً مرئياً محدود الأهداف لم تعش طويلاً، فقد أشاعت موجة من التحرر في الفن. ويستخدم مصطلح " تأثرية " في موسيقى القرن 19 أيضاً. حيث يتجلى انعكاس التأثرية على أعمال دييوسي " المدرسة الفرنسية "، كما يظهر إلى حد ما في أعمال رافيل وفي الموسيقى الإسبانية عند فاللا. ويطلق اصطلاح " ما بعد التأثرية على أعمال مجموعة من المصورين الفرنسيين في أواخر القرن 19، أرادوا تطبيق بعض خصائص التأثرية وتوجيهها نحو فن أكثر ذاتية. وتشمل المجموعة: سيزان، وفان جوخ، وجوجان.

يحاول رسامو الانطباعية تقليد الضوء عندما ينعكس على أسطح الأشياء ويحققون ذلك باستخدام الألوان الزيتية في بقع منفصلة صغيرة ذات شكل واضح بدلاً من خلطه على لوحة الألوان، وفضل الانطباعيون العمل في الخلاء لتصوير الطبيعة مباشرة، وليس داخل جدران المرسم، وأحياناً كانوا يقومون برسم نفس المنظر مرات عديدة في ظروف جوية مختلفة، لإظهار كيف تتغير الألوان والصفات السطحية في الأوقات المختلفة. ومن أشهر رسامي الانطباعية " أوجست رينوار " و" بول سيزان " الفرنسيان . أظهر " رينوار " براعة فائقة في رسم الطبيعة تحت الضوء الدافئ وخاصة التغيرات الدقيقة في

المناخ وتأثير ضوء الشمس على الأجسام والأشكال والزهور، ويبدو هذا واضحاً في لوحاته  
" في الشرفة ". أما " سيزان " فقد أظهر فهماً وتقدير للألوان بكل ثرائها وشدتها اللونية  
مثل لوحة " زهور الأضاليا في إناء " عام 1875 م.  
وكانت ألوان الانطباعيين نظيفة نقية صافية، عنيت بتسجيل المشاهد بعين عابرة ولحظة  
إحساس الفنان في مكان وزمان واحد، لقد عنيت الانطباعية بتسجيل الشكل العام، فالتفاصيل  
الدقيقة ليست من أهدافها بل يسجلون الانطباع الكلي عن الأشياء، بطريقة توحى للمشاهد  
انه يرى الأجزاء رغم أنها غير مرسومة، مما يزيد سحراً وجمالاً وجاذبية من قبل  
المشاهد. ومن مميزات الانطباعية أيضاً عدم الاهتمام بالناحية الموضوعية للوحة

## عاشرا:- المدرسة التعبيرية

اعتمدت هذه المدرسة على إظهار تعابير الوجوه والأحاسيس النفسية من خلال الخطوط التي يرسمها الرسام التي تبين الحالة النفسية للشخص الذي يرسمه الفنان وقد ساعد على ذلك استخدام بعض الألوان التي تبرز انفعالات الأشخاص بل تثير مشاعر المشاهد للموضوع التعبيري. إن التعبيرية وجه آخر للرومانسية ويعد الفنان (فان جوغ) أشهر فناني هذه المدرسة والرائد الأول لها إضافة إلى الفنان (مونخ) والفنان (لوتريك).

## احدي عشر: المدرسة السيريالية :

نشأت المدرسة السيريالية الفنية في فرنسا وازدهرت في العقدين الثاني والثالث من القرن العشرين وتميزت بالتركيز على كل ما هو غريب ومتناقض ولا شعوري وكانت السيريالية تهدف إلى البعد عن الحقيقة وإطلاق الأفكار المكبوتة والتصورات الخيالية وسيطرة الأحلام. واعتمد فنانون السيريالية على نظريات فرويد رائد التحليل النفسي خاصة فيما يتعلق بتفسير الأحلام

واهتمت السيرالية بالمضمون وليس بالشكل ولهذا تبدو لوحاتها غامضة ومعقدة وإن كانت منبعاً فنياً لاكتشافات تشكيلية رمزية لا نهاية لها تحمل المضامين الفكرية والانفعالية التي تحتاج إلى ترجمة من الجمهور المتذوق كي يدرك مغزاها حسب خبراته الماضية. ومن أهم رواد هذه المدرسة "سلفادور دالي".

خاتمة.

الفن التشكيلي هو كل شيء يؤخذ من الواقع ويصاغ صياغة جديدة أي يشكل تشكيلاً جديداً وهذا ما نطلق عليه كلمة (التشكيل).

هذا وتعددت المذاهب الفنية في أوروبا بعد انقضاء فترة الفن المسيحي الذي انتشر في القرون الوسطى فظهر فن النهضة العظيم في أوائل القرن الخامس عشر إلا أن التغيرات الدينية والسياسية والفكرية التي ظهرت في المجتمع عام 1600 كان لها دور في ظهور فن الباروك الذي كان في خدمة الطبقة البرجوازية.

ظهرت بعد ذلك الحركة الكلاسيكية وتوالى الحركات الفنية في الغرب منذ مطلع القرن التاسع عشر فظهرت الرومانسية والطبيعية والواقعية. ثم تأثر الفن التشكيلي بالعلم والاكتشافات الحديثة التي ساهمت في ازدهار المذهب التأثري. وبحلول القرن العشرين نشأت مذاهب جديدة من أهمها التكعيبية والوحشية واختتمت هذه الحركات المتعددة بحركتي السريالية والتجريدية.



# الفصل الخامس

## اهم الشخصيات في الفن

### التشكيلي

## أولاً: دوميه

وهو من الفنانين اللامعين في مجال الكاريكاتير، وقد عاش حياة البؤس والشقاء، عاش سنوات طفولته الأولى في مرسيليا، ثم انتقلت عائلته إلى باريس، وكان أبوه يعمل في صناعة الزجاج، ولكنه كان يتوهم أنه شاعر ويطمح أن يكون كذلك، وفي باريس تراكمت الديون على العائلة، فاقترح الأب على الصبي أن يعمل، فالتحق بمكتب محام سليلط اللسان كثير الشجار، وفي مكتب هذا المحامي اطلع دوميه من خلال الملفات على الحياة الأخرى للبشر، وقرأ في وجوههم الآلام والمآسي، فتعاطف معهم وكره القضاة القساة والمحامين المرئيين، وترك تلك المهنة، ومن جديد بحث له الأب عن عمل آخر يوفر قوت الأسرة، فألحقه للعمل كبائع بإحدى المكتبات، لكنه لم يوفق، فقد طرده صاحب العمل عندما وجده يقرأ كتابا. بعد هذا الطرد جاء قرار دوميه النهائي.. أن يختار لنفسه مهنة يحبها.. والتحق كمصور ورسام بمرسم الكسندرلينوار، واضطر إلى العمل، إلى جانب تعلمه للرسم، حيث أتقن حرفة عالية إلى جانب موهبته وذكائه الحاد في التقاط موضوعاته التي زواج فيها بين اللوحة الفنية والكاريكاتير السياسي الحاد الذي قاده إلى السجن، وارتبطت أعماله بتاريخ المرحلة التي عاشها وصورها ببراعة، في نحو مائتي لوحة فنية وأربعة آلاف رسمة هزلية

ساخرة وعدد من التماثيل المنوعة. وجاءت البداية الحقيقية له كفنان، عندما علمه صديقه راميليه أساليب الحفر الحجري، فكانت تلك المهنة هي التي وفرت له لقمة العيش، فبالحفر الحجري أمكنه التصوير للجراند ولأعمال الدعاية وللروايات العاطفية.. ثم انضم إلى جريدة الكاريكاتير المعروفة بهجماتنا على الحكم في فرنسا عام 1831م، وسرعان ما أصبح دوميه ضمن مجموعة المهاجمين خاصة عندما انقلب لويس فيليب على الدستور الذي أقسم على احترامه، فراح دوميه يرسم له صوراً متعددة وساخرة، واستمر في رسم الرسوم اللاذعة والتي تثير الغضب إلى أن صدرت الأوامر بالقبض عليه وتقديمه إلى المحكمة التي حكمت عليه بالسجن ستة أشهر ودفع مبلغ مالي كغرامة، مع لفت نظرة بالكف عن التطاول على الملك، لكنه استمر في رسم هذا النوع حتى بعد خروجه من السجن إلى أن فرضت الرقابة على الصحف عام 1836م، لذلك اتجه دوميه إلى تصوير آلام ومشاكل الناس البسطاء وتصوير حياتهم الاجتماعية التعسة برسوم تهكمية تنتقد الوصوليين وحاشية لويس فيليب.

قدم سلسلة من الأعمال تحت عنوان “رجال العدالة” ينحت فيها ملامح القضاة والمحامين ووكلاء النيابة. وكلها صور تميل إلى إبراز القسوة والدمامة، وتبدو كأنها مرسومة على

عجل، علاوة على اعتمادها على الأبيض والأسود بالأساس. وفي خلال ثلاثين عاما مع الرسوم التهكمية تعرف على العديد من نجوم عصره، أمثال بلزاك - الذي عمل معه لفترة في مجلة الكاريكاتير- وكذلك اتصل ببودلير وجوتيه وفكتور هوجو وصديقه الفنان كورو. وفي الثانية والخمسين من عمره استغنت مجلة الضجة عن خدماته بعد ربع قرن من التعامل معه بحجة أن الجمهور لم يعد بحاجة إلى رسومه الانتقادية، و لم تراع إدارة المجلة ما بذله من جهد طيلة سنوات شبابه، ثم بدأ المرض يُضعف جسمه وبصره إلى أن توفي وهو فقير معدم.

يعتبر دوميه أول من استخدم الصورة الكاريكاتيرية كشكل إعلاني مستقل، كانت له القدرة على الجمع بين القيمة الفنية والقيمة الفكرية وفن الكاريكاتير الذي يأخذ أهميته من جماليات الخطوط والأفكار المبتكرة والموقف الشخصي أو الاجتماعي أو الإنساني للفنان. وأسلوبه واسع جدا ومتنوع، وقد يكون رسمه حادا وصارما عندما يصف اللا إنسانية، ويكون ناعما ورفيقا عندما يستلهم الإنسانية، وأسلوبه يشبه أسلوب رامبرانت ولكن ببساطة أعمق، وهو أسلوب يكشف في الناس الشيء الأكثر عمومية فيهم والذي يربطهم بالآخرين، وربما يستحيل جعل الفن أكثر بساطة من هذا.

ظهر الفن المستقبلي في إيطاليا في العقد الأول من القرن العشرين، واعتبر هذا الفن من مبتدعيه فنا للمستقبل، ولذا رفضت فلسفة هذا الفن كل الفنون السابقة قاطبة، واعتبرتها فنونا فاشلة ومزيفة، ودعت إلى محوها وبناء فن جديد لا يشبه أي فن آخر سبقه.

أن مؤسس وقائد الحركة الفنية المستقبلية هو الشاعر مارينيتي Marinetti الذي نشر أول بيان مستقبلي في 20 فبراير عام 1909م على الصفحة الأولى من جريدة فيغارو Figaro الفرنسية. والحركة المستقبلية تعبر عن الحركة الكونية، فقد حاول المستقبليون رسم الإنسان والمرنيات في حالة الحركة، وذلك عن طريق تتابع وتوالي الخطوط والمساحات والألوان، وكذلك شملت محاولاتهم التعبير عن حركات السيارات وضوضاء المدن وأجوائها المزدهمة.

#### فلسفتها

تستقي هذه الحركة حدودها من النظرية النسبية التي كشفت عن البعد الزمني الذي يعبر عن الحركة والطاقة. وتظهر الاستجابة في العمل الفني في تحذب الخطوط وتقوس الأشكال، واستخدام عنصر الضوء مع هذه المقومات المستمدة من الحركة الكونية تجعل كل شيء في الوجود يتحرك ويتغير في صيرورة مستمرة. وتتسم الحركة بحساسية كبيرة. واقتران

الحركة مع الضوء يعمل على تحطيم المادة (أي الأشكال) لتكشف عما وراءها وتكون في حالة اندماج.

يفترض هذا الاتجاه المستقبلي أن الزمان والمكان ليس لهما وجود مطلق لأن المطلق تصور وهمي، فلا مكان يمكن تصوره بدون مادة، ولا زمان بدون حركة، وأشكال المادة إذا ما خضعت للحركة السريعة انكشفت حتى تتلاشى وتختفي عندما تبلغ سرعتها سرعة الضوء، ويعبر الفنان عن هذه الرؤية مستخدماً حصيلة علم البصريات والنظرية النسبية مع الخيال الفني الخصب.

كانت الحركة المستقبلية أكثر الحركات الفنية تقدماً حتى عام 1914م، بعد ذلك أصبحت الفن الرسمي في النظام الفاشي، وقامت بحملة عنيفة ضد كل ما يمثل الماضي، ودعت إلى الالتزام بحيوية الحياة الحديثة وبجمال الآلة والسرعة. أهم رساميها

تأثر رساموها بالمدرسة التكعيبية وأهمهم كارّا Carra بوتشيوني Boccioni سيفيريني Severini وبالآ Balla .

بالإضافة إلى اللوحات أنجز بوتشيني منحوتات مهمة تركز على التعبير عن الفضاء والوقت  
معا. انضم إلى المستقبلين سانتيليا عام 1914م فوضع عددا من المشاريع حول تنظيم المدن  
الحديثة. ظهرت المستقبلية أيضا في روسيا وتزامنت مع ثورة أكتوبر عام 1917م فأدت إلى

إنتاجات فنية مهمة

ثانياً: بابلو بيكاسو: فنان يستلهم الجمال من المآسي الإنسانية

ربما كان بيكاسو الفنان الوحيد الذي استطاع تجسيد الفن الحديث في نظر الإنسان العادي، فحتى أولئك الذين لم تقع أبصارهم على نسخة من أعماله المصورة، صاروا يرددون اسمه شاهداً على كل ما يتصف بالجرأة والتحدي في فن العصر الحديث. ويمكن تعليل الحقيقة الماثلة التي جعلت منه رمزاً لكل ظاهرة فنية جريئة، بكونه الفنان المبدع الذي قلب المفاهيم السائدة في الفن آنذاك رأساً على عقب، و حير جمهور الفن التشكيلي بهذا التغيير المفاجئ المثير في الأسلوب مرة بعد أخرى. عندما أقبل على باريس أول مرة في عام 1900 رسم في المونمارتر، بأسلوب متأنق نوعاً ما، أعمالاً أظهرت تأثير فنانيين من أمثال تولوز لوتريك وفويلار عليه.

فن بيكاسو يعبر عن إرادة لا حد لها للقوة، فكل شيء يلمسه يتحول إلى حالة خاصة، مع ذلك هو حين يهدمه فإنه لا يقصد جمع أشلائه من جديد، بل تشييد بناء جديد حيث تمنح الأشياء حياة جديدة أكثر إثارة وأكثر تعبيراً وأكثر استحواداً من ذي قبل. ولا مناص من الاعتراف أن

هناك كبرياء شامخة وراء هذا السلوك، كما أن هناك بالقدر ذاته كبرياء شامخة في إنسان العصر الذي لا يتوقف عن زعزعة النظام الطبيعي، وتكييف العالم إرضاء لرغباته وحاجاته، أكثر فأكثر، بالصورة التي تحلو له. بهذا المنظار، يعكس بيكاسو أحد أقوى النوازع الإنسانية في القرن العشرين، فهو بصراحة تكاد تكون وحشية، يرينا الجانب المتفوق لتلك النزعة، لكنه يجعلنا نحس، عن إقناع، بالقلق الذي توحى به الأسئلة المعذبة التي تواجه الإنسان وهو في عز سطوته وانتصاراته.

بابلو بيكاسو: فنان يستلهم الجمال من المآسي الإنسانية، ربما كان بيكاسو الفنان الوحيد الذي استطاع تجسيد الفن الحديث في نظر الإنسان العادي، فحتى أولئك الذين لم تقع أبصارهم على نسخة من أعماله المصورة، صاروا يرددون اسمه شاهداً على كل ما يتصف بالجرأة والتحدي في فن العصر الحديث.

ويمكن تحليل الحقيقة الماثلة التي جعلت منه رمزاً لكل ظاهرة فنية جريئة، بكونه الفنان المبدع الذي قلب المفاهيم السائدة في الفن آنذاك رأساً على عقب، و حير جمهور الفن التشكيلي بهذا التغيير المفاجئ المثير في الأسلوب مرة بعد أخرى. عندما أقبل على باريس

أول مرة في عام 1900 رسم في المونمارتر، بأسلوب متأنق نوعاً ما، أعمالاً أظهرت تأثير فنانين من أمثال تولوز لوتريك وفويلار عليه.

أزرق بارد!!

وبعد سنة من إقامته في باريس بدأ الأزرق البارد يطغى على ملونته، فرسم نساءً باردات حزينات وأطفالاً مرضى ومتسولين مهزولين مسنين. ثم انتقل، بعد ثلاث سنوات، من هذه الفترة الزرقاء إلى الفترة الوردية ليصور لنا فيها المهرجين والبهلوانيين، فيها شيء من المأساة، فنجد هنا وهناك وجوهاً خائفة وأسارير لا تعرف الابتسامة إليها طريقتاً. وقد حل بيكاسو، بعد أن ترك أسبانيا نهائياً، في نزل في "باتو لافوار" المعروف في شارع رافنيان في المونمارتر، وشرع بعدها بقليل تطوير التكعيبية، وألزم نفسه بتحديد نهجه واضحاً في هذا السياق، حتى بدا كأنه لن يستطيع الحياد عنه أبداً. لكنه في عام 1917 بدأ يرسم صوراً شخصية على غرار أسلوب الرسام "أنكر" التقليدي.

## كلاسيكية جديدة!!

وفي عام 1921 أخذ بيكاسو يصور النماذج الإنسانية بالأسلوب الكلاسيكي الجديد، نافخاً أجسامها أحياناً بشيء من الوقاحة، ومعيداً في الصور الأخرى بناءها من جديد مستعيناً على ذلك بأشكال من اختراعه. بعد ذلك نبذ "الكلاسيكية الجديدة" ثانية لينصرف إلى أسلوب ذاتي أكثر فأكثر، تبنى فيه أشد النزعات تناقضاً، فهو يتوالى متزناً وممزقاً، كيساً ومتوحشاً، ودوداً وشريراً، لكنه يبقى هو نفسه دائماً. هذا التنوع غالباً ما يفسر لدى الفنان المغمور بأنه دليل نقص في قناعته وموقفه، لكن لدى بيكاسو كان دليلاً على الاتساع والغنى والعبقرية، بفضل حيويته المتجددة والنضارة المستمرة والقلق المتواصل.

لقد كان أيضاً ثمرة الرغبة المعتملة فيه أبدأً للتعبير عن نفسه بحرية تامة، فبيكاسو قد يكون الفنان الوحيد في عصره الذي يفعل بالضبط ما يشاء ومتى يشاء. وفي مجتمع يتطور سريعاً نحو تنظيم الحياة وبرمجتها وفق قواعد صارمة و"يمقيس" العقول، فإن موقفاً كموقفه يبدو مروعاً واستفزازياً لا محالة.

## ازدراء الجمال!!

ربما كان من هوايات بيكاسو أن يثير قلق المتلقي ويعمل على استفزازه. إن ألوانه تتعارض أكثر مما تنسجم، وتكوينات معظم أعماله مثيرة بسبب ازدرائه “الجمال” وبسبب معالجته الفظة العابرة وهجوميته، فلحظة القدرة على أن يمتلك ليونة ماهرة، له القدرة أيضا على أن يكون صلباً مفاجئاً فولاذياً خشناً. بيكاسو، باختصار، تعبيرى سن نهجاً، بفضل تجربته التكعيبية، أكثر ثورية من التعبيرية، فعشقه للحرية قادة إلى خوض التجربة مع الشكل، ليرى المدى الذي يستطيع أن يبلغه دون أن ينزلق في هوة الإسراف غير المبرر. وقد ننكر ما تراه أعيننا فندعي: بأنه لم يسقط فعلاً بسبب انغماسه المفرط ذلك، فجزء من فنه نوع من اللعبة دون جدال، إنه قاس تارة ومسل تارة أخرى. لكن هناك عدد لا يحصى من رسومه، في كل مرحلة من مراحلها، يدل على عمق مشاعره وحيوية أفكاره.

## اتجاه جديد!!

في عام 1937 برز في فنه اتجاه جديد، وكان دافعه سياسياً صرفاً: الحرب الأهلية الأسبانية، فحتى ذلك الحين كان بيكاسو منهمكاً بمشكلاته الفنية والشخصية، أما الآن فصار همه شعباً بأكمله، حفزه بالقدر ذاته، وبعد القصف الوحشي الذي تعرضت له البلدة الصغيرة “غرنيكا”

بالبطائرات الفاشية، رسم ، كصرخة احتجاج، أحد أشد أعماله الفنية إدانة – يمثل أقصى ما أوحى به الرعب الناجم من الدمار في أي مكان. بعد هذا ليس عجباً أن يتخذ بيكاسو موقفاً منحازاً من الحرب العالمية الثانية، فمنذ ذلك الوقت شرع يرسم سلسلة من النساء الجالسات بوجوه مشوهة بوحشية، تحمل في ملامحها أقصى صنوف العذاب والحزن التي حلت بالبشرية في تلك السنوات المروعة.

#### حالة خاصة

فن بيكاسو يعبر عن إرادة لا حد لها للقوة، فكل شيء يلمسه يتحول إلى حالة خاصة، مع ذلك هو حين يهدمه فإنه لا يقصد جمع أشلانه من جديد، بل تشييد بناء جديد حيث تمنح الأشياء حياة جديدة أكثر إثارة وأكثر تعبيراً وأكثر استحواداً من ذي قبل. ولا مناص من الاعتراف أن هناك كبرياء شامخة وراء هذا السلوك، كما أن هناك بالقدر ذاته كبرياء شامخة في إنسان العصر الذي لا يتوقف عن زعزعة النظام الطبيعي، وتكييف العالم إرضاء لرغباته وحاجاته، أكثر فأكثر، بالصورة التي تحلو له. بهذا المنظار، يعكس بيكاسو أحد أقوى النوازع الإنسانية في القرن العشرين، فهو بصراحة تكاد تكون وحشية، يرينا الجانب المتفوق لتلك النزعة،

لكنه يجعلنا نحس، عن إقناع، بالقلق الذي توحى به الأسئلة المعذبة التي تواجه الإنسان وهو  
في عز سطوته وانتصاراته.

ثالثاً: ليوناردو دافنشي

إن إلقاء نظرة على تخطيطات ليوناردو، تمنحنا استنتاجاً يدل على العالم الواسع والعميق، فإنه درس الحياة والطبيعة بمعناها الكبير بواسطة تخطيطاته، فهي كانت الوسيلة الآمنة والدقيقة والحساسة التي عبرت عن دراساته وانطباعاته، وتجاربه وأفكاره للطبيعة والحياة، ويمكن القول دون مبالغة، بأنه تعمق في فهم كنه الحياة والطبيعة وفكر وأنتج بمساعدة فن التخطيط، فقد رسم حتى أفكاره العلمية، ونلاحظ مراحل تطور هذه الأفكار من خلال تطور تخطيطاته.

أما في تخطيطاته التشريحية، فإن من الصعب أن تجد الحدود الفاصلة بين بحوثه الفنية ومسيرته العلمية فيها. لقد كان ليوناردو يعتقد بأن الفنان الجيد يجب أن يكون ملماً بكل شيء، ولهذا نراه يخطط في كل مكان وكل شيء وفي كل الأوقات، حتى أصبح التخطيط لديه حاجة ضرورية كالأكل والشرب. وهو ينصح الفنانين الشباب قائلًا:

“بعد ما تدرس المنظور بشكل علمي وعميق، وتعرف بواسطته الموقع الصحيح لكل المرئيات، حينئذ أحمل معك دفترًا للتخطيطات السريعة لكي تسجل انطباعاتك عن الناس

والطبيعة، وأنت تقضي أوقاتك خارج البيت، فلاحظ الناس والمحيط، وخططهم وهم في حالة التحدث والجدال والضحك وحتى العراك، فالصور الفنية التي تشاهدها تتجمع لديك بالتدرج، بحيث تعجز ذاكرة أي فنان عن جمعها بدون الطريقة المذكورة، فيصبح لديك بعد فترة أرشيفا غنيا يكون لك خير مساعد وأستاذ.

لقد كان ليوناردو في التخطيطات الأولى متأثرا بأستاذه فيروكو، إلا أنها كانت "أي التخطيطات" أكثر جدية وسلاسة وجمالا وتعبيرية من تخطيطات أستاذه المذكور، وبعد فترة أوصل هذا الفن الى مستويات عظيمة.

إن التخطيطات التمهيديّة للوحات ليوناردو تلقي لنا ضوءا ساطعا على المراحل الطويلة التي كان يقطعها وهو في طريقه إلى رسم اللوحة، والتي كانت تأتي متوجة وهي في أبهى حللها وبطابع متميز وأسلوب خاص بالفنان.

إن ليوناردو في مجموعة تخطيطاته عن العائلة المقدسة، لم يبتعد عن الواقع الموضوعي، بالرغم من الطابع الديني لها، إذ كانت مستمدة تماما من الحياة الدنيوية والطبيعية. إن جميع التخطيطات السريعة التحليلية للفنان مرسومة عن طريق الذاكرة، ولكنها علمية بدرجة

يتخيلها المشاهد بأنها مرسومة على الموديل، ويكمن السبب بأن مئات الانطباعات المسبقة التي تراكت في ذهن الفنان العبقرى قد ساعدته وتجسمت في لحظة التخطيطات المرسومة "أي عن طريق الذاكرة" ، بحيث أصبحت أغنى وأعمق بكثير من الرسم على الموديل، لقد كان يدمج ببراعة مدهشة "الأرشيف الفنى" في ذاكرته والموديل الحى، مستنجا عملا رائعا جدا.

كان ليوناردو يخطط للموضوع المراد رسمه مجموعة من التخطيطات التمهيديّة، ومن ثم يبدأ برسم أجزائه مستعينا في بعض الأحيان بالموديل. لقد كان ليوناردو، على النقيض من رفائيل وفرابارتو ولوميو وأندريا ديل سارتو، لايلجأ الى الموديل بسرعة، بل يستعين بذاكرته إلى أقصى الحدود الممكنة، ويحاول استلهام الحركات والوضعيّات المطلوبة بمراقبة الموديل مباشرة، وكما قلنا بالرسم عن الموديل في بعض الأحيان. لقد كان ليوناردو يغير من التكوينات الفنيّة ل لوحاته عشرات المرات، ويبحث عن شكلها المتكامل بروح المثابرة العظيمة غير شاعر بالضجر والملل.

إن تخطيطات ليوناردو تمثل وحدها عالما متنوعا وغنيا منتهى الغنى بمضامينها الإنسانيّة وأشكالها الرائعة ومعالجاتها المدهشة، إنها أفكار وملاحظات وتحليلات الفنان والعالم

والباحث العظيم عن أسرار الناس والطبيعة. لقد منح ليوناردو آفاقا واسعة وأبعادا كبيرة

لمفهوم فن التخطيط، بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ هذا الفن الذي رفعه إلى مصاف

الفنون الخالدة.

## رابعاً: فانسنت فان جوخ

يعتبر الفنان فانسنت فان جوخ Vincent Van Gogh المولود عام 1853 من أعظم الرسامين قاطبة في جميع العصور، ولد في بلدة (زونديت) بهولندا وكان وهو غلام صغير يميل إلى العزلة والتجوال وحيدا في الحقول وعلى ضفاف الأنهار يتأمل جمال الطبيعة في حب وصفاء نفسي، وعندما بلغ السادسة عشرة من عمره انقطع عن الانتظام في الدراسة واعتمد على نفسه في الاطلاع والقراءة كما أتقن لغات عدة كالفرنسية والإنجليزية إلى جانب لغته الأم: الهولندية.

رحل إلى مدينة ( لاهاي ) واشتغل هناك بفرع مؤسسة ( جوبيل ) وهي مؤسسة فنية مقرها الرئيسي في باريس تتعامل في بيع اللوحات فتم له خلال هذه الفترة الاطلاع على أعظم النفائس الفنية لكبار الرسامين العالميين فاتسعت مداركه وصار على فهم بما تحمله هذه الأعمال واللوحات من إبداع وما لها من قيم عالية.

رسام مبدع

هذا الفنان العبقرى لم يكن يرسم كثيرا فقط بل كان يكتب أيضا بنفس الحرارة والتوهج كما هانلا من الرسائل والخواطر إلى شقيقه ( ثيو ) التي جمعت في كتاب من ثلاثة مجلدات ( Cartas De Vangogh ) تضمنت آراءه في الرسم وفي النقد والمجتمع والمرأة وعن نفسه في أغلب الأحيان

ويعرف "جوخ" فن الرسم بأنه بكل بساطة: الإنسان مضافا إلى الطبيعة، والطبيعة هي الكون أو الوجود أو الواقع أو الحقيقة.

هنا يأتي الإنسان الفنان ويقتنص منها المشاهد واللقطات ويقدم لها أو يحاول شروحا وتفسيرات، ويعمله هذا لا نعرف ماذا كان الإنسان الرسام يفعل. "أيصور الطبيعة أو الحقيقة أو يشوهها ويحرفها، بل ليس مهما أن نعرف.

وأنا مهما حاولت لن أستطيع إيجاد أي تعريف للرسم، فالرسم هو أن تصنع لوحة يرتفع فيها ضجيج الألوان وصراخها بصخب لا مثيل له."

## خامساً:- الفنان محمود سعيد

محمود سعيد فنان تشكيلي مصري من مواليد الإسكندرية في 8 أبريل 1897 وتوفي في 8

أبريل 1964. يعد من أوائل مؤسسي المدرسة المصرية الحديثة في الفنون التشكيلية. وهو

من أكثر الفنانين المصريين الذين كتبت عنهم دراسات عن حياته وأعماله.

### حياته

هو أحد الرواد الذين وضعوا أسس الفن التشكيلي. من عائلة عريقة ثرية تسكن بالقرب من

مسجد سيدي أبي العباس المرسي. ولد بالإسكندرية في 8 أبريل عام 1897 وحصل على

جائزة الحقوق الفرنسية عام 1919 عام الثورة المصرية الأولى، سافر إلى باريس في نفس

العام 1919 والتحق بأكاديمية جولتان بباريس وظل يمارس هوايته الفنية على الرغم من

التحاقه بسلك النيابة وعين بمدينة المنصورة بالمحاكم المختلطة، ثم ترقى في سلك القضاء

حتى وصل إلى درجة مستشار، ثم طلب الإحالة إلى المعاش وهو في سن الخمسين. تأثر

تأثراً كبيراً بالحياة المصرية والشخصية المصرية والفن المصري بكل أعماله، وكان لثقافته

الغربية وحياته في الغرب ووراثته التاريخية للفرعونية والفن الإسلامي والعربي ومعايشته  
للحاضر المصري المعاصر أثر كبير على فنه .

دراسته

في عام 1919 حصل علي ليسانس الحقوق الفرنسية، ووافق والده - محمد سعيد باشا رئيس  
وزراء مصر السابق - على سفره إلى باريس لاستكمال دراسته العليا للقانون فاعتنم هذه  
الفرصة حيث التحق بالقسم الحر بأكاديمية جراندي شومبير لمدة عام ثم أكاديمية جوليان،  
وانشغل بتأمل ومشاهدة الثروات الفنية في متاحف باريس ومعارضها وبالقراءة حول تاريخ  
الفن في كل من إيطاليا وفرنسا وبريطانيا .

شخصيته الفنية

تأثر البناء التكويني لمحمود سعيد بعدة مرجعيات كونت في النهاية هندسة بنائية متميزة  
ومتفردة حيث تأثر بفن التصوير الفرعوني والقواعد الكلاسيكية للفنون الأوروبية في عصر  
النهضة بجانب تأثيره بدراسة القانون والتي أملت على أفكاره النظام وأهمية الالتزام  
به.[5] وأصبح محمود سعيد نموذجاً لتوظيف الأساليب الغربية عن الذات الفردية والقومية

وتتجلى هذه الحقيقة في أعماله المتتالية التي أنتجها منذ منتصف العشرينيات وحتى أواخر الثلاثينيات. أما في مرحلة الأربعينيات فقد تمحور فنه حول البورتوريه أو الصورة الشخصية والتي اهتم فيها بإبراز العمق النفسي للشخصية بقدر ما اهتم بدقة الملامح وركز في تعبيرات الوجه. ثم جاءت مرحلة تحول فيها الفنان تحولاً شديداً وهي مرحلة الخمسينيات فساد لوحاته الهدوء وعم الضوء والبرود واختفت المشاعر المتأججة ليحل محلها الضوء الغامر والمناظر الطبيعية الواسعة والصمت في جو هادئ .

أعماله

المعارض الخاصة

- 1937: أقام معرضين لأعماله في نيويورك
- 1943: أقام معرضاً بأثاليه الإسكندرية
- 1945: أقام معرضاً بجمعية الصداقة المصرية الفرنسية بالإسكندرية.
- 1951: أقام معرضاً بالقاعة المستديرة بأرض المعارض بالقاهرة
- 1960: أقام معرضاً بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية ضم 120 لوحة.

• 1964: أقيم معرض شامل للوحاته بمتحف الفنون الجميلة بالإسكندرية عقب وفاته

ضم 137 لوحة.

المعارض الجماعية المحلية

• 1953: معرض الربيع بالقاهرة

المعارض الجماعية الدولية

• 1937: معرض باريس الدولي

• 1938، 1950، 1952: بينالي فينيسيا الدولي

• 1953: معرض اليونسكو للفنانين العرب في بيروت

• 1953: معرض الفن المصري بالخرطوم

• 1958: المعرض المصري بموسكو

## أشهر لوحاته

من أشهر أعماله ولوحاته: الدراويش، الشادوف، المدينة، بنات بحري، باع العرقسوس، بنت البلد، الشحاذ، ذات الرداء الأزرق، ذات الجداول الذهبية، الخريف. ولوحة افتتاح قناة السويس التي تصور وتسجل الحدث التاريخي لافتتاح قناة السويس في عهد إسماعيل. كذلك قام برسم أشخاص من أفراد عائلته واصدقائه فهناك صورة خالدة للملكة فريدة، وهي في مراحل عمرها الأولى .

## أعلى لوحة لرسام من الشرق الأوسط

في أبريل 2010 بيعت لوحته « الدراويش » عن طريق صالة مزادات كريستيز العالمية بمبلغ 2.434 مليون دولار وفي وقت بيعها سجلت كأعلى لوحة رسمها فنان من الشرق الأوسط في العصر الحديث ورسمت هذه اللوحة في 1935.[7]

## جوائز

نال ميدالية الشرف الذهبية في معرض باريس الدولي 1937 عن الجناح المصري. ثم منحته فرنسا عام 1951 وسام اللجيون دوبنر . وفي عام 1960 كان أول فنان تشكيلي يحصل علي

جائزة الدولة التقديرية للفنون وتسلمها من الرئيس المصري جمال عبد الناصر. وبعد وفاته خصصت له الدولة متحفاً يحمل اسمه، يضم أعماله الفنية (متحف محمود سعيد بالجزيرة).

## وصلات خارجية

[«دراويش» محمود سعيد.. أعلى لوحة من المنطقة العربية بـ 2.5 مليون دولار

. لوحة لفنان مصري بمبلغ 2,434 مليون دولار

## سادسا:- بول جيرا جوسيان

يعتبر الرسام العربي الأكثر شهرة ضمن جيله ، ولد في عام 1925 في مدينة القدس ، وينتمي إلى عائلة أرمنية ، هاجرت إلى لبنان عام 1947 ، وكانت حياته صعبة للغاية ، ولكنه نجح في تطوير مهاراته في الرسم من خلال التعليم الذاتي ، ووضحت جهوده ، ونجد في مجال الفن التشكيلي في عام 1960- 1970 ، وقد أثارت أعماله الكلاسيكية المعاصرة موضوعات عديدة مثل دور الفنان في المجتمع ، ومكانته في العالم العربي ، والتحدي السائد من حوله لكي يتميز ويظهر بأسلوبه الخاص ، وعمل بول على تكريس المرأة ، والصورة الذاتية ، وتجسيد الموضوعات الإنسانية وغيرها.

## سابعا:- ضياء العزاوي

هو من الشخصيات البارزة في الحداثة العربية ، قد ولد في العراق عام 1939 ، واستكمل دراساته العليا في علم الآثار والفنون في الجامعة ، ثم التحق بمعهد الفنون الجميلة في بغداد ، ويعتبر فنان كتاب ونحات، قام بالترويج للفنانين العراقيين الشباب ، وقضى حياته المهنية في إنشاء ونشر فن الجرافيك العربي المعاصر في جميع أنحاء العالم ، من قارة أوروبا إلى الأمريكتين، وأيضاً في العالم العربي ، ويمكن للجمهور الاستمتاع بجميع لوحاته ، وأعماله سواء الخاصة أو العامة في المعارض الفنية ، والدولية ، والمراكز ، والمتاحف الفنية.

## ثامنا:- سلوى روضة شقير

هي واحدة من رواد الفن التجريدي في الشرق الأوسط ، ولدت في عام 1916 ، وبدأت في الفن التجريدي في الشرق الأوسط بالمنسوجات واللوحات ، بدأت شغفها بالعمارة الإسلامية والفن خلال رحلة إلى مصر عام 1943 ، دخلت مدرسة الفنون الجميلة ، وحضرت ورشة عمل سيد فرناند ليجر في باريس في أواخر الأربعينيات ، ومرة أخرى في بيروت في عام

1950 ، وبالنسبة لها كانت تفضل أن يكن الفن واقعاً ومعمارياً ، وذلك السبب وراء

استخدامها لمواد وأشكال مختلفة.

تاسعا:- محمود مختار

يعتبر مختار والد النحت المصري الحديث ، عاش من عام 1891 إلى 1934 ، ويعتبر من

مؤسس البلاستيك العربي المعاصر ، قد درس في مدرسة القاهرة للفنون الجميلة ، وأتقن

مهاراته بعد ذلك في باريس تحت رعاية رودين ، وكان دائماً متطلع وشغوف بالأسلوب

البلاستيكي للسادة العظماء ، وشارك في العديد من المعارض ، وموضوعاته تنوعت بين

الإرادة ، والنقاء ، والنضارة الساذجة للروح ، وحقيقة الحياة والمثابرة ؛ فقد أبدع في هذه

الموضوعات ، وهو من الشخصيات المهمة في تاريخ الفن المصري ، وقد أثرت أعماله

بشكل كبير على الفن المصري الجديد ، وقد اتبعت العراق ، وسوريا ، ولبنان ، ودول عربية

أخرى مساره في التغيير الذي بدأه.

## عاشراً: عامر الشوملي

هو فنان تشكيلي فلسطيني ولد في الكويت عام 1981 ، وقضى معظم طفولته في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا ، قد حصل على بكالوريوس في الهندسة المعمارية من جامعة بيرزيت ، وكذلك ماجستير في الآداب من جامعة بورنموث ، وكان دائماً يستمع إلى العديد من القصص التي تتعلق بفلسطين من والديه ؛ فقد أثرت عليه وأهمته في إبداعاته السينمائية ، يستخدم بحرية كبيرة الفن ، والرسم ، والأفلام ، والوسائط الرقمية ، والكتب المصورة ، والعديد من الفكاهة ، والمرح في أعماله

## الحادي عشر:- محمود صبري

هو فنان عراقي قام بصنع لوحة في عام 1953 في موسكو ، وكانت واحدة من العديد من أعماله التي سلطت الضوء على المصاعب التي واجهت طبقة المحرومين والطبقة العاملة ، وقد كُتب عنه أنه قد بلغ سن الرشد خلال التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في العراق ، وهو محب لتصوير حقائق الفقر بشكل مستمر والظلم الاجتماعي لإظهار الحقيقة للآخرين ، ومع تقديم رسالة أمل لتغيير المجتمع.

## الثاني عشر:- يوسف نبيل

هو فنان ومصور مصري قد مضى الكثير من حياته المهنية في إنشاء صور للمشاهير ، تأثر بالعصر الذهبي للسينما المصرية منذ شبابه ، وكما يتضح من سيرته الذاتية لمعرضه من الخط الثالث إنه تم تسليط الضوء على الطابع الاستثنائي لنماذجه ، وإن أعماله تثير الإحساس اللذيذ لروايات الصور التي رافقت السينما في ذلك الوقت

## الثالث عشر:- بايا محيي الدين

هي فنانة جزائرية مشهورة وقد قامت بالتأثير على سلسلة لوحات بيكاسو المسماة نساء الجزائر ؛ فكانت الفنانة الجزائرية بايا واحدة من المعتصمين لم تلتحق بالمدرسة ، وكانت يتيمة الأم والأب ، وغالباً يوصف الفن الذي تقدم بأنه ساذج وسريالي وبدائي ؛ فينضح أنها قد تأثرت بشكل كبير بالفن التقليدي القبلي لوطنها الجزائر، ولكنها أضافت إليها تقنيات بيكاسو المتميزة والخاصة ، وقد تمت دعوتها للعمل معه في عام 1948، وقد قام بيكاسو برعى جمالية الفنانة بايا ؛ فقد كانت حيويتها الثقافية تعتبر شريان الحياة الإبداعي للفنان بيكاسو.

## الرابع عشر:- نعيم إسماعيل

يعتبر من أهم الرسامين في سوريا هو وأخيه أدهم ، ووفقاً لمؤسسة بارجيل للفنون فـخو قد ساهم في حركة في سوريا من أجل تنمية حس الوعي الوطني ، وذلك من خلال تقديم الثقافة البصرية ، وأعماله تحتوي على تأثيرات إسلامية وخصوصاً الأنماط الهندسية ، ويصور الحياة اليومية داخل وطنه

## الخاتمة

والفن عموماً رؤية جمالية تعبر عن مشاعر إنسانية تجتاح الفنان بمختلف أنواع هذا الفن

كما أوردت سابقاً وإحساس مرهف أو بعبارة مبسطة رسم الإحساس والمشاعر وعرضها

بطريقة إلى العين للتمتع بها



طريقة استخدام الوسيط مع

الألوان

يتم استخدام الألوان من الأنبوبة مباشرة، أو يمكن مزجها مع الزيت والمخفف، وهذا ما يطلق عليه الفنانون كلمة “الوسيط”. والوسائط مهمة لفرد الألوان ومنحها الليونة المناسبة، ومن أشهر هذه الوسائط التي يتم استخدامها مع الألوان الزيتية هو خليط زيت بذر الكتان والترينتتين والكحول الأبيض: 60% زيت، 40% مخفف، ومفعول زيت بذر الكتان يظهر بعد جفافه ليعطي تأثيرا لامعا، وهو الذي يقاوم التشقق. ويُفضل استخدام زيت بذر الكتان النقي أو المعصور على البارد لأنه يجف دون اصفرار. والنوع الموجود في الأسواق هو الزيت المغلي الذي يحتوي على شوائب تسبب اصفرار اللون.

يعتبر الترينتين من أكثر المخففات استعمالا، ويعتبر الكحول الأبيض ممثلا للترينتين ولايتسبب بصداع أو حساسية والتي يشكو منها بعض الفنانين عند استخدامهم للترينتين. وللكحول الأبيض رائحة أقل نفاذا من الترينتين، ويمكن حفظه دون أن يفسد أو يتلف .

وتوجد زيوت جاهزة للتلوين الزيتي تباع في المكتبات. ويوجد أيضا وسيط أساسه الألكيد يباع تحت اسم Liquin، ومن مميزاته أنه يناسب الاستعمال فوق اللوح الملونة بالزيت للتلميع بعكس زيت بذر الكتان الذي يسيل ويسقط عند استعماله لهذا الغرض.

يمكن القول بأن رد الفعل النفسي لدينا تجاه بعض الألوان يرجع إلى حد ما للمعاني الرمزية التي تحتويها، استخدمت ألوان معينة على مر العصور القديمة كرموز لها دلالات معينة لأولئك الذين كانوا لا يجيدون القراءة. فمثلاً استخدم اللون الأبيض ليوحي بالطهارة، الأسود دلالة على الشر أو الموت، بينما كان اللون الرمادي يرمز إلى التوبة، وعلى نفس المنوال بقية الألوان.

### تأثيرات نفسية!!

ونتيجة لتأثير اللون تأثيراً نفسياً علينا فإنه يعتبر مسؤولاً مبهجاً أو مسبباً للكآبة وغير ذلك من التأثيرات السيكولوجية، ويتغير المدلول النفسي للون تبعاً لدرجة وكثافة اللون فمثلاً نجد للأزرق النقي تأثيراً مخالفاً عن الأزرق الضارب للخضرة

والذي لايمائته في الدرجة. ومن هذا المنطلق ينبغي على مصممي ديكورات المنازل والتصاميم الداخلية مراعاة التأثير النفسي للألوان أثناء استخدامها. وذلك لأن الألوان المختلفة تثير استجابات متباينة، فضلاً على أن بعض الأشخاص يملكون حساسية تجاه بعض الألوان أكثر من غيرهم. وفيما يلي أساليب لاستخدام الألوان في تجميل وتصميم المسكن.

### اللون الأصفر:

اللون الأصفر مثل لون الشمس والضوء الصناعي له تأثير يعكس الإحساس بالمرح والإشراق والشعور بالابتهاج والتفاؤل، كما أنه ظل لقرون عديدة لونا مفضلا للعين.

وبالنسبة لاستخدام اللون الأصفر في التصميم الداخلي للمنزل فإننا نعتبره من الألوان التي لا يمكن أن نستغني عنه، حيث إنه يوحي بالضوء أكثر من غيره من الألوان كما أنه يضيء إشراقه الشمس في الأماكن التي لا يصلها أشعة الشمس. ومن درجات اللون الأصفر التي تصلح لطلاء الجدران اللون الأصفر المائل إلى البرتقالي، والأصفر الباهت والعاجي والبيج والليموني الباهت.

وترجع صلاحية استخدام درجات اللون الأصفر في الطلاء إلى أنها تتماشى وتتوافق إلى حد كبير مع بقية الألوان المستخدمة في أقمشة الستائر والأثاث والسجاد وخامات التنجيد. ويعتبر اللون الأصفر مثاليا للأسر متوسطة الدخل وذلك لمقدرته على جعل الأقمشة الكتانية والصوفية الرخيصة أكثر قيمة وجمالا. كما أن استخدام اللون الأصفر في الغرف البعيدة عن أشعة الشمس يكون أكثر نفعاً لأنه يضيء على المكان احساساً لطيفاً بلسعة ضوء الشمس. أما الأصفر الذهبي فيمنح شعوراً بالوجاهة والعظمة، فضلاً عن أنه كان مميزاً لعصور اللووسة في العصر الفرنسي.

## اللون البرتقالي:

يعتبر اللون البرتقالي من أكثر درجات الألوان زهواً ودفناً فهو يجمع بين صفات اللون الأحمر والأصفر، كما أنه في حالته النقية يعطي إحساساً عميقاً بالدفء مما يلزم استخدامه في الزخرفة الداخلية بكميات قليلة وبحرص شديد، ويعبر اللون البرتقالي عن الطاقة الانفعالية والروح المتفائلة عند الإنسان وكذلك الأمل والشجاعة، ومن الدرجات التي يمكن تكوينها من اللون البرتقالي لاستخدامها في الزخرفة الداخلية للمنزل اللون المعتق ولون الصدا واللون النحاسي.

## اللون البني:

ويستخدم اللون البني بكثرة في صور الأثاث الخشبي الطبيعي، ويعتبر رمزاً له. وقد يستخدم مع أحد الألوان الصارخة مثل التركواز أو الأحمر ويعطي اللون البني إحساساً بهدوء الأعصاب ويمنح صفة التواضع والألفة.

## اللون الأحمر:

ويعرف بلون النار والدماء كما إنه يرمز إلى العاطفة البدائية والحروب والنشاط والقوة والحركة والعدوان والجرأة والحب. أما من حيث استخدامه في الزخرفة الداخلية فإنه يعطي انطباعاً يوحي بالعظمة والدفء والانتعاش، وهناك درجة من الأحمر تعتبر باردة ويمكن أن نراها في الأزهار ذات اللون الأحمر الضارب إلى الأرجواني، وهذه الدرجة من الأحمر تنسجم إلى حد كبير مع الألوان الزرقاء والأرجوانية. أما اللون القرنفلي فهو من الألوان التي تفضلها السيدات كثيراً، ويفضل اللون الرمادي إلى هذه الدرجة في حالة استخدامها بكثرة. وبالنسبة للون الأرجواني فهو يتكون من الأحمر والأزرق رغم أن لكل منهما صفات متضادة تماماً، ولكن عندما يخلطاً معاً يلغي كل منهما أثر الآخر حتى يصبح اللون الأرجواني رقيقاً شابحاً، فيحمل معنى الغموض والوقار والتأمل.

وجوهرة الكلام فإن الأحمر يعد من أعظم الألوان وأفخمها غير أنه يتوجب استخدام درجاته بحرص كبير داخل المنزل كحاراتها.

## اللون الأزرق:

الأزرق لون السماء الصافية والمياه العميقة، لذا فإنه يرتبط بالبرودة، ومن العجيب أن درجات الأزرق المختلفة ليس بينهما علاقة وطيدة، بالإضافة للألوان الأخرى، لذلك يجب الحرص التام أثناء استخدامه سواء خلال ضوء النهار أو في ظروف الضوء الصناعي.

## اللون الأخضر:

وهو لون الحشائش وورق الشجر والخضروات لذلك فهو يعكس إحساساً بالظل والراحة، ويعتبر اللون الأخضر من الألوان المريحة للنظر والأعصاب والمهدئة للمزاج بدليل استخدامه بكثرة في المستشفيات. ويتكون اللون الأخضر من اللونين الأزرق والأصفر ويبدوا دافئاً إذا كان الأصفر غالباً، أو بارداً إذا كان يميل إلى الزرقة. تكشف الألوان في كثير من الأحيان عن الشخصية والطباع الخفية والعادات والمجهول عن النفس. وقد قام الدكتور ماكس ليوشه ببحوث طويلة واختبارات كثيرة لمعرفة الطباع الخفية في الإنسان عن طريق معرفة الألوان التي يفضلها.

فإذا كنت تفضل اللونين (إن ذكر لونين متتابعين يُقصد به أن اللون الأول يغلب على اللون الثاني، فإذا قلنا الأزرق والرمادي فمعنى ذلك أنك تفضل هذين اللونين على أن يكون اللون الأزرق غالباً على الرمادي، سواء أكان في صورة أو ثياب أو في طلاء جدران أو في أثاث بيت):



# الفصل الخامس

## المجتمع والفن

تاريخياً، كانت علاقة العلم بالفن تبدو وكأنها علاقة بين الأدب والعلم، باعتبار أن الأدب هو أكثر الفنون شيوعاً وأسرعها تأثيراً بالواقع الاجتماعي وأغناها فيما يتعلق بتعدد موادها التعبيرية التي تشحن أحاسيس الناس من أجل توصيل رسالته الإنسانية. والعلم من هذه الزاوية أيضاً يخدم حاجات الناس العملية ويمدهم بمعرفة القوانين الموضوعية ويزيد من تفاعلهم مع الطبيعة والاستفادة من مكنوناتها.. إذن فهدف الفن والعلم بهذه الصيغة واحد، وهو تطوير مدارك الإنسان، ورفع مستواه الثقافي والاجتماعي، وبالتالي تغيير العالم، وذلك على الرغم من اختلاف الموقعين، ففي حين تعبر فنية الأدب عن إدراك حسي انفعالي خيالي، يفصح العلم عن إدراك عقلي ملموس. إن تسليط الضوء على هذه العلاقة من هذا الجانب تعيدنا إلى العصور التاريخية التي ظهرت فيها الفلسفة كأقدم علم عرفته البشرية، بل وبأكثر دقة إلى بداية العصر الإغريقي، حيث السؤال التاريخي الكبير الذي جلبته الفلسفة: هل يمكن معرفة العالم؟ لنواصل بعد ذلك الغوص في مكنونات هذا العلم وفهم طبيعة عناصره وتفاعلاتها عبر العصور

وفي طوفان هذا التفاعل، كان الجدل حول علاقة الفن بالعلم يتجلى في فهم جوهر المعرفة. في فهم طبيعتها وارتباطها بالعلم ومقدار قوة الأواصر التي تربط المعرفة بالفن في ذات الوقت

وكانت الخلافات التاريخية إزاء هذه العلاقة ترسو قبالة ضفتين: ففي حين شقت اتجاهات تقليدية طريقها بنفي وجود أية علاقة بين الفن والمعرفة وحددت ارتباط المعرفة بالعلم فحسب، برزت في سياق التعمق في فهم عملية المعرفة مدارس تحاول التأكيد على قوة هذه العلاقة. وبين هذين التيارين، وكنتيجة منطقية للعملية الجدلية عندما يبرز الصراع بين فكرين مختلفين حول قضية ما، هنالك التيار الثالث الذي أخذ يراوح في مكانه وهو يعلن تشككه بعلاقة الفن بالمعرفة تارة ويبيدي الاقتراب من استيعابها تارة أخرى، حتى أخذ اقتربها وبعدها في هذه العلاقة أشكالاً شتى. ولو تتبعنا في بحث استقرائي تاريخية هذه الظاهرة لتوصلنا إلى أن النزعات والاتجاهات التي انحدرت من أصول الفكر الميتافيزيقي، المثالي هي التي تقر بثنائية العلم والفن وعدم التقائهما، رغم أن ثمة توجهات تتوكأ على سند التحليل المثالي للظواهر حاولت استيعاب هذه العلاقة ولكن بفهم مثالي. ولعل الفيلسوف الإغريقي (سقراط) هو أول من توصل إلى وحدة الفن والعلم، ولكن بفهمه الميتافيزيقي، حيث رأى، من خلال التجريد المنطقي للصفات المشتركة للأشياء، أن المفهوم هو جوهر المعرفة. وهذا الاستنتاج قاده إلى المفاهيم المتعلقة بحياة الإنسان ونشاطه العقلاني، وبشكل خاص نشاطه على صعيد معرفة الذات. وعلى أساس هذا الاكتشاف جاء بموضوعه الشهيرة «اعرف نفسك» التي انطلقت من معرفته المثالية لمفهوم الجمال وفكرته التي صاغها استناداً على هذا الفهم وجملته الشهيرة «إن كل ما هو معقول جميل». فالإحساس بالجمال، حسب رأي سقراط، لا يمكن تلمسه إلا بالعقل، ومعرفة الجمال هي معرفة

الحياة، وسقراط ينظر إلى الفن بمقدار معرفته بالحياة، وبما أن للحياة هدفاً «معقولاً»، فللفن بالضرورة وظيفة معقولة وهدف معين، الفن بجماليته لم يكن في يوم ما تهريجاً بهلوانياً، من هنا لا يجد سقراط في الرقص، على سبيل المثال، فناً إلا من خلال كونه أداءً جميلاً هادفاً إلى تنمية الجسد. والفن من هذه الزاوية يعادل المعرفة في سياق سعيها نحو بلوغ هدفها وأداء رسالتها في الحياة

ثم يجيء أفلاطون ليقرب بمفهومه المميز للجمال فهم سقراط له ليشير إلى أن الجمال ليس في الفن، بل هو في الحياة ذاتها. كما أنه يرى في علاقة الفن بالمعرفة ثنائية وترابطاً في آن واحد. إن الجمال حسب قول أفلاطون يوجد موضوعياً وبشكل مستقل في وعينا، وعلى هذا الأساس فالجمال الحقيقي لا يكمن في العالم المادي، بل في الأفكار الغيبية. إن هذه النظرة لعلاقة الفن بالعلم تجد جذورها في النظرة المثالية نحو العلم وفي أساليب البحث ودراسة الظواهر الطبيعية والتاريخية التي تنكر دور عملية الصراع والحركة وأسبقية المادة على الوعي وما إلى ذلك

من جانبها جاءت المادية الديالكتيكية لتدلي بتفسيرها حول الطريق الذي تراه مناسباً لمسير البشرية نحو النمو والتقدم، الخ، باكتشافها قوانينها الخاصة المتعلقة بتطور العالم المادي. فقد ربطت المادية الديالكتيكية والتاريخية بين أهم ظاهرتين في سياق المعرفة وهما العلم والفلسفة، مؤكدة أن تطور العلوم الطبيعية من شأنه توثيق علاقتها وتأثيراتها المتبادلة على الفلسفة. وقد تبني الفكر الماركسي هذه العلاقة

لشموله قوانين الصراع والحركة والتطور.. واستخدمت أسس هذا الفكر كأدوات  
لمعرفة ظواهر العالم المادي، ولفهم مجمل النشاط الإنساني في سياق العملية  
التاريخية

فأكدت الماركسية على جدلية العلاقة بين العلم والفن، متخذة من نظرتها لعلم الجمال  
منطلقاً لتحليلات هذه العلاقة، عندما تربط بين الفن والواقع بعلاقة معرفية تشكل  
شروطاً ضرورياً لحياة الفن ذاته

إن اهتمام علم الجمال الماركسي بعلاقة العلم والفن، من جهة، وعلاقة الفن بالواقع  
من جهة أخرى، جعل هذا العلم يرى في هذا الترابط استجابة للاستقلالية النسبية  
للنشاط الفكري في إنجاز عملية الخلق الفني. وذلك بالرغم من تأكيد هذه النظرية على  
أن الدور الرئيسي في تشكيل الطابع التاريخي للفن يعود إلى القاعدة المادية  
الاقتصادية، وأن الفن والعلم يشكلان جزءاً من البناء الفوقي الذي يخدم القاعدة

إن هذه الاستقلالية نجدها عند كارل ماركس عندما يتحدث عن وجود مراحل معينة  
في تطور العلوم والفنون لا تخضع للتطور الاقتصادي والاجتماعي العام ولا تتطابق  
مع أسسه المادية. وقد لاحظ ماركس أن الفن قد ازدهر في عصور لم تكن وصلت إلى  
درجة من التطور المادي العام، وأساليب إنتاجها كانت بدائية. والفن الإغريقي وروائع  
شكسبير المسرحية، وموسيقى المؤلفين الروس الساحرة في القرن التاسع عشر،  
ورسوم فناني النهضة وغيرها نماذج حية تدل على عدم وجود حتمية في ارتباط

الفنون بتطور القاعدة المادية لاقتصاد المجتمع. وقد عزز الفيلسوف الإنجليزي (فريدريك انجلز) هذه النظرة بقوله «إن البلدان المتخلفة اقتصادياً بإمكانها أن تعزف على اللحن الأول في الفلسفة، كشأن فرنسا في القرن الثامن عشر بالنسبة لإنجلترا، إذ اعتمد الفرنسيون على فلسفة الإنجليز. وهكذا الألمان بالنسبة لفرنسا وإنجلترا». إن هذا الكلام، وإن كان يعني الفلسفة بالدرجة الأولى، فبالإمكان تمديده ليشمل الفن أيضاً، لأن الفن والفلسفة يشتركان في كونهما يحملان إنجازات متنوعة لعملية التفكير المنبعث من أشكال الوعي الاجتماعي العليا، ولا يوجد منتج فني يخلو كلياً من مضمون فكري معين

هكذا نجد أن ثمة أسساً لترابط العلم والفن، حتى قبل أن تهب عواصف ثورة المعلومات، لكن هذه الثورة أسهمت في تحديد أطر هذا التفاعل والالتقاء وفق مفاهيم أكثر عصريّة وتماشياً مع المتطلبات المستجدة. فكل شيء الآن ينظر إليه من خلال عدسة المعلوماتية وثورة تقنية المعلومات.

أولاً: الدور الاجتماعي للفن.

تتناقض الآراء حول الدور الاجتماعي للفن، فهناك من يري أن الفن يستمد أهدافه من تحقيق اجتماعية الفن باعتبارة نتاج أفراد ينتمون لذلك المجتمع، أي تحقيق وظيفته في المجتمع المنتمي له، وآخرون ينظرون إلي ان دور المبدع (الفنان أو المبدع للعمل الفني، الناقد، المتلقي والمتذوق) ليس التعبير فقط من وجهة النظر

الاجتماعية في الفن، وإنما التأثير في تلك النظرة مما يؤدي إلي الارتقاء بالذوق العام في المجتمع والبحث عبر الفن في وظائف جديدة لاجتماعية الفن. وآخرون يرون أن الفن والعمل الفني ليس إلا ناحية ترفيهية في مجتمعاتنا.

أن الفن اصلا يعتبر فن عندما تؤكد هذه الجماعات، لتقف فيما بعد علي أن الاحكام الجمالية يسيطر عليها فكر وايدولوجيات تربط بين مؤرخ الفن وعالم الاجتماع، وعلي الرغم من ذلك فإن التحليل الاجتماعي يمكن أن يكشف بعض أمور الفن، وفي هذه الحالة فإن ما يعوز عالم الاجتماع كي يكون نظيرا لناقد الفن ومؤرخة، هو نوع من التدريب علي الوسائط الفنية أو الرموز الفنية أو المعارف الآخري التي تشكل الإدراك.

ويري باحثون أن الفن المضمون الاجتماعي له يعيد ابتكار الاشكال وان سوسولوجيا الفن توسع الفن من اجل الفنان ذاته ونعيد لابتكار الاشكال معني كليا قدر الإمكان.

في حين يري آخرون ان العلاقة تتعدي ذلك إلي عملية صراع تتفرج عنه أبعاد جديدة للعمل الفني.: ان العلاقة الحقة بين الفن والحياة الاجتماعية لا تري في طبيعتها الاجتماعية فحسب، والتي هي تصوير العادات والسلوك وطرق الحياة والأذواق والاحداث التاريخية للعصر. بل الأكثر أهمية هو معركة الأفكار التي تنشأ من التغيرات في نمط الانتاج وعلاقات المجتمع بطبقاته

ويوضح ديفيد انغليز وجون هغسون في مفهومهما الي سوسولوجيا الفن بانه " يجب  
الا ننظر الي لفظة (فن) نظرة سطحية، والا نقبلها من دون نقد. ففي العالم الغربي  
المعاصر، تشير لفظة (فن) الي مجموعة من الامور التي تحوي أنواعاً معينة من  
الرسم والنحت والكتب والأداء المسرحي والموسيقي، وغيرها. وفي الفكر البديهية  
في الحياة اليومية، تعتبر وتعرف أنواع معينة من الاشياء ذات طبيعة فنية بشكل  
واضح لا لبس فيهز ان فكرة كون مقطوعة غزلية لشكسبير ، أو لوحة لفان غوغ، أو  
مسرحية لغوته، هي عمل فني، هو أمر واضح ليس في حاجة الي اثبات، فمن  
الواضح إنها جميعا ذات طبيعة فنية، كما انه من الواضح أن هناك (جوهر)  
للفن...فتشكل الأشياء التي يطلق عليها(قطع فنية) دائما جزءا من العالم الاجتماعي،،،  
ويؤكد رياض عوض في تفسيره لنشأة علم الاجتماع الجمالي أن أهمية الفن  
اصبحت في المجتمع موضوع دراسات وأبحاث تدور حول الوظيفة الكبرى التي يلعبها  
الفن في تأسيس المجتمعات، فنشأ بذلك علم الاجتماع الجمالي؛ الذي يناهض بعلم فصل  
الابداع الفني عن المجتمع ، وبان التجربة الذاتية تبقي لا قيمة لها ، اذا نظر اليها  
بمنأى عن حياة المجتمع. صحيح أن الفنان في ابداعه الفني ينطلق من ذاتيته ولا  
شعوره أو اللاوعي عنده كما يقول علماء النفس، غير أن هذه الذاتية، وهذا اللاشعور  
او اللاوعي نراه مندمجا في حياة الجماعة يذيب حياة الفنان في مجتمعه ويحيطها  
بعوامل ومؤثرات اجتماعية عديدة

فالفن منذ زمن ليس ببعيد كان ثورة وسلاح بيد مجتمعاته ليكتب حضارته علي وجه الزمن" ان النظرة التي تخضع الانتاج الفني لسلطة المجتمع، حمل لواءها أساتذة الفن الاشتراكي في العالم، مؤكدين علي ضرورة الالتزام في الفن، لم اعتبر التصوير في يوم من الايام مجرد فن للترفيه والتسلية ، لقد اردت أن اتواغل اكثر فاكثر في تفهمي للعالم والناس، بالرسم والالوان لانها اسلحتي في هذا السبيل، ان التصوير لم يخلق لتزيين الحجرات، انه سلاح هجومي ودفاعي ضد العدو"

اما جماعة الاتجاه الفردي أو الذاتي جماعة الفن فانهم يعترضون علي ذلك بحجة انهم عند ابداع اعمالهم الفنية يكونون بمعزل عن المجتمع، وهذا صحيح ولكن من اين ياتي هذا الفنان ومن اين يخلق افكاره ومن اين ياتي بها يقول د. علي شلق " ينفي الاشكال، وتتحطم جدران الجدل عندما نعلم ان الفنان انسان ، وانه مربوط بالانسانية، وانه مصنوع من وراثه، يعيش في مجتمع، ويخضع لتجربة، ويشترك مع الآخرين في وليمة الحياة، لذا فهو فرد من جهة ، ومجموعة من جهة آخري. وهذا المجموع منتم الي عالم...مثلما تدور الكواكب حول نفسها، تم حول الكوكب الجاذب للمجموعة، الشمس، وهذا بدورها تدور حول عالم آخر، الي ان يتحقق التلاحم في وحدة تامة مطلقة من الجميع، اذا كان هذا معقولا، ونهائياً، فأن كون الفنان منعزلاً، يعمل لاجل فنه، ذاته ، جمالياته، نوع من الخرف المنتمي الي خزعات العابثين

فرد اصحاب النظرة الاجتماعية الي الفن علي دعاة المبدأ الذاتي والفردى ينطلق من ان الفنان ينتج ويصور اعماله الفنية للمجتمع وفي طيات مجتمعة مشاركا أفراد مجتمعه مشاركة روحية، والفنان ليس علي ان ينقل صورة الواقع كمرأة بل يجعله يرتدي ثوباً من وعية وثقافته وتقاليد مجتمعة ومبادئة وهو بهذا النقل يخلق عملة الفني، من خلال وعي فلسفي واجتماعي، والاحسن ان يكون وعيه الفلسفي بمقدار موهبته. فالفن الارقى كما يقول توفيق الحكيم هو الفن الذي يخدم المجتمع دون ان يفقد ذرة من قيمته الفنية العليا

ومن هنا نرى اثر الفن علي المجتمع ودورة الكبير فالفنان تقع عليه مسؤولية كبيرة ليكون قائداً لمجتمعة في مسيرة التقدم والنهوض لمواكبة العالم من حولنا فالفنان رأي الحقيقة وترجمها بعمل فني ليجسدها لمجتمعة، وهنا نتفق مع من يرى ان الفن ليس محاكاة حرفية ومرآة عاكسة بل رؤية وفكر فنان يكمن في مضمون ما يبدهه من مادة من خلال اعماله الفنية

فالعمل الفني بالنسبة للفنان الحقيقي ليس مجرد انفعال أو الهام بل هو عملية مقصودة يؤكد الفنان من خلالها علي واقعة الذي يعيشه. وهذا ما اوضحت كثير من المفكرين بانه لا بد للفنان حتي يكون فناً أن يملك التجربة ويتحكم فيها ويحولها الي تعبير ويحول المادة الي شكل. فليس الإنفعال هو كل شئ بالنسبة للفنان . بل لا بد له

أن يعرف حرفته ويجد متعه فيها كما ينبغي أن يفهم القواعد والاشكال والاساليب التي يمكن بها ترويض الطبيعة المتمردة وإخضاعها لسلطان الفن.

وايمانا بدور الفن والفنان الذي يساهم في دفع المجتمع الي النهوض وخلق حضارة ابدية تحمل في طياتها ونسيجها هوية مجتمعاتها لتقاوم وتنتصر لمبادئ هذه المجتمعات.

وهنا نقف امام تساؤل هل لثقافة وخبرة الفنان دور في عملية النهوض هذه واعتقد ان الاجابة بديهية نوعا ما فالفنان المثقف والانسان المثقف بشكل عام سيري الجزئيات والكليات في حياتنا اكثر وضوحا وسيري كوامن الماديات ليخلق من المادة اشكالا تعكس فكر ورؤي تستنير بها المجتمعات.

وقد ادرك الفنان في الغرب أهمية الفنون ودورها في التأثير علي الفرد والمجتمع وتفاعلة مع المتغيرات، اكثر من الفنان.

#### خاتمة

فالفن تعبير ورسالة ثقافية وتربوية واجتماعية لغة الحضارة واهم صورها فعن طريقة نفهم المجتمعات وندرس تطورها فهو انتاج ملفت للنظر ومثير للاحاسيس. ان الفن يجب أن يعكس ذوقا وعلما ورسالة ليكون فن هادف الي جميع الاحاسيس والعواطف والعقول والادراكات البشرية علي مدي العصور وعلي مختلف الثقافات

فلولا الفنون لما كانت هنالك حضارة أو ثقافة علي وجه الارض، فالفن هو لغة عالمية  
ووسيلة اتصال بين الشعوب وبين العصور، والفن ضرورة في المجتمعات وحاجة  
جمالية، كان وما زال اقدر شئ للتعبير عن وجود الإنسان وحضارته ، فالفن رسالة  
للحاضر والمستقبل عما كنا عليه من تطور ورقي وحرية، أو من تخلف واضمحلال  
وجمود فكري فعسي ان تكون رسائلنا تحمل في ثناياها حية وحياة وسمو لمجتمع حر  
قد كابد الظلم دهور.



## قائمة المصادر والمراجع

اولاً: المراجع العربية:

مجلة الهلال، العدد 5، السنة 72، مايو 1962. أحمد موسى: فقيد الفن محمود سعيد ٨

23 نسخة محفوظة الهيئة العامة للاستعلامات: محمود سعيد د ج ب ا: تعدى إلى الأعلى ل ٨

سبتمبر 2009 على موقع واي باك مشين

فريدة ملكة مصر تروي أسرار الحُب والحُكم، فاروق هاشم، دار ب ا: تعدى إلى الأعلى ل ٨

الشروق-مصر، الطبعة الأولى، 1993م، صفحة 137

يوليو 2015 على 9 نسخة محفوظة مجمع متاحف محمود سعيد ب ا: تعدى إلى الأعلى ل ٨

موقع واي باك مشين

في الفن، دار الكتاب عفيف البهنسي، من الحداثة إلى ما بعد الحداثة. د ٨

القاهرة، الطبعة الأولى، 1997، ص 44-45 العربي، دمشق

الفن، [ الفن المصري ] الجزء- 1، دار تاريخ عكاشة، د. ثروت، موسوعة ٨

المعارف بمصر، القاهرة، 1976، ص 64

فريدة ملكة مصر تروي أسرار الحُب والحُكم، فاروق هاشم، دار الشروق-مصر، الطبعة ٨

الأولى، 1993م، صفحة 138

نسخة قطاع الفنون التشكيلية: السيرة الذاتية لمحمود سعيد ج ب: اتعدى إلى الأعلى ل  
مارس 2017 على موقع واي باك مشين 08 محفوظة

ديفيد انغليز وجون هغسون: سوسيولوجيا الفن- طرق للرؤية، ترجمة ليلي الموسوي،  
سلسلة عالم المعرفة 341، 2007م.

ديورانت، ول، قصة الحضارة، الجزء الأول، ترجمة الدكتور زكي نجيب محمود، دار الجيل  
للطبوع والنشر والتوزيع، بيروت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1988،  
ص 150- 151- 152.

رانيا حسني هيكل: تصميمات مقترحة لبعض المكملات النسائية باستخدام بعض رموز الفن  
الشعبي المصري، مجلة الاقتصاد المنزلي، مجلد 27، عدد ابريل، 2017م

رشدي أحمد طعيمة، الثقافة العربية الإسلامية بين التأليف والتدريس، ص 35

رشدي صالح، الفنون الشعبية، دار القلم، مصر، 1961م

رياض عوض: مقدمات في فلسفة الفن، لبنان، 1994م.

سامي بخيت: زخارف الحرف الشعبية المصرية بين التراث والمعاصرة، الهيئة المصرية  
العامة للكتاب، مصر، 2013م.

سعيد إسماعيل، التربية الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين، ص 95

سهام محمد صالح الجراري، الفن والعلم-دراسة تحليلية مقارنة، د.ت، مجلس الثقافة العام، 2008م.

سوريو، إيتيان، تقابل الفنون، ترجمة بدر الدين القاسم، وزارة الثقافة، دمشق، 1993، ص 171-149.

سيدني فينكلشتين: الواقعية في الفن، ترجمة مجاهد عبدالمنعم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت

صبحي الشاروني، مقابر الهو، مجلة الفنون الشعبية، العدد 29، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1989م.

طالب عبدالامير: جذرية العلاقة بين العلم والفن، نشرت هذا المقال في صفحات المرصد الثقافي في وسائل التواصل الإجتماعي بتاريخ 5 يوليو 2017

محمد إبراهيم عيد، الهوية الثقافية العربية في عالم متغير، ص 110

محمد الشوربجي: النحت المصري المعاصر بين الهوية والعولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2004م، ص 30.

محمد حسين محمد الشواني: الفكر الاجتماعي في الحكم والامثال الكردية- دراسة انثروبولوجية في الفلكلور الكردي، جامعة صلاح الدين ، مجلة كلية الاداب،

عدد 129، 2019م

محمد عمارة: الفن مهارة ورسالة اخلاقية ، جريدة الشرق الاوسط

محمد عمارة، مخاطر العولمة علي الهوية الثقافية، ص6

محمود أمين، الهوية مفهوم في طور التشكيل، ص 376

محمود نبوي الشال: الفنون البدائية والعلاقة بينها وبين الفنون الشعبية، مجلة الفنون

الشعبية، العدد37، سبتمبر1992م، ص82.

مصطفى فريد الرزاز: التحليل المورفولوجي لأسس التصميم وموقف المشاهد منها، مجلة

دراسات وبحوث، العدد الثالث، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان ، مصر، 1984م.

المعجم الوسيط الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهر، د.ت

منير المرسي سرحان: في إجتماعيات التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1986م،

ص133.

الموسوعة الفلسفية، وضع لجنة من العلماء السوفياتيين، ترجمة سمير كرم، طبعة دار الطليعة،

بيروت، ص 354-355.

**^ Margaret Aston, The Fifteenth Century, the Prospect of Europe, (1979)**

**^ Michael Baxandall, Painting and Experience in Fifteenth Century Italy, (1974)**

**^ Frederick Hartt, A History of Italian Renaissance Art, (1970)**

**^**

**^ "Drawing". قناة التاريخ التلفزيونية. 2006. مؤرشف من الأصل في 14-03-2009. اطلع عليه بتاريخ 23-10-2009.**

**^ What Is Visual Art? نسخة محفوظة 18 يونيو 2016 على موقع واي باك مشين.**

**^ "arts "Merriam-Webster Online (entry for "plastic arts")**

**Merriam-webster.com. مؤرشف من الأصل في 01-04-2019. اطلع عليه**

**بتاريخ 30-10-2011. {{استشهاد ويب}}: تحقق من قيمة |مسار أرشيف= (مساعدة)**

**مدارس الفن التشكيلي - ويكيبيديا (wikipedia.org)**

***The Lives of the Most Excellent* ، (18 ديسمبر 2007) Vasari, Giorgio ^  
Random House Publishing ،Painters, Sculptors, and Architects  
،Group ISBN 9780307432391، مؤرشف من الأصل في 07 مارس 2020 – عبر  
.Google Books**

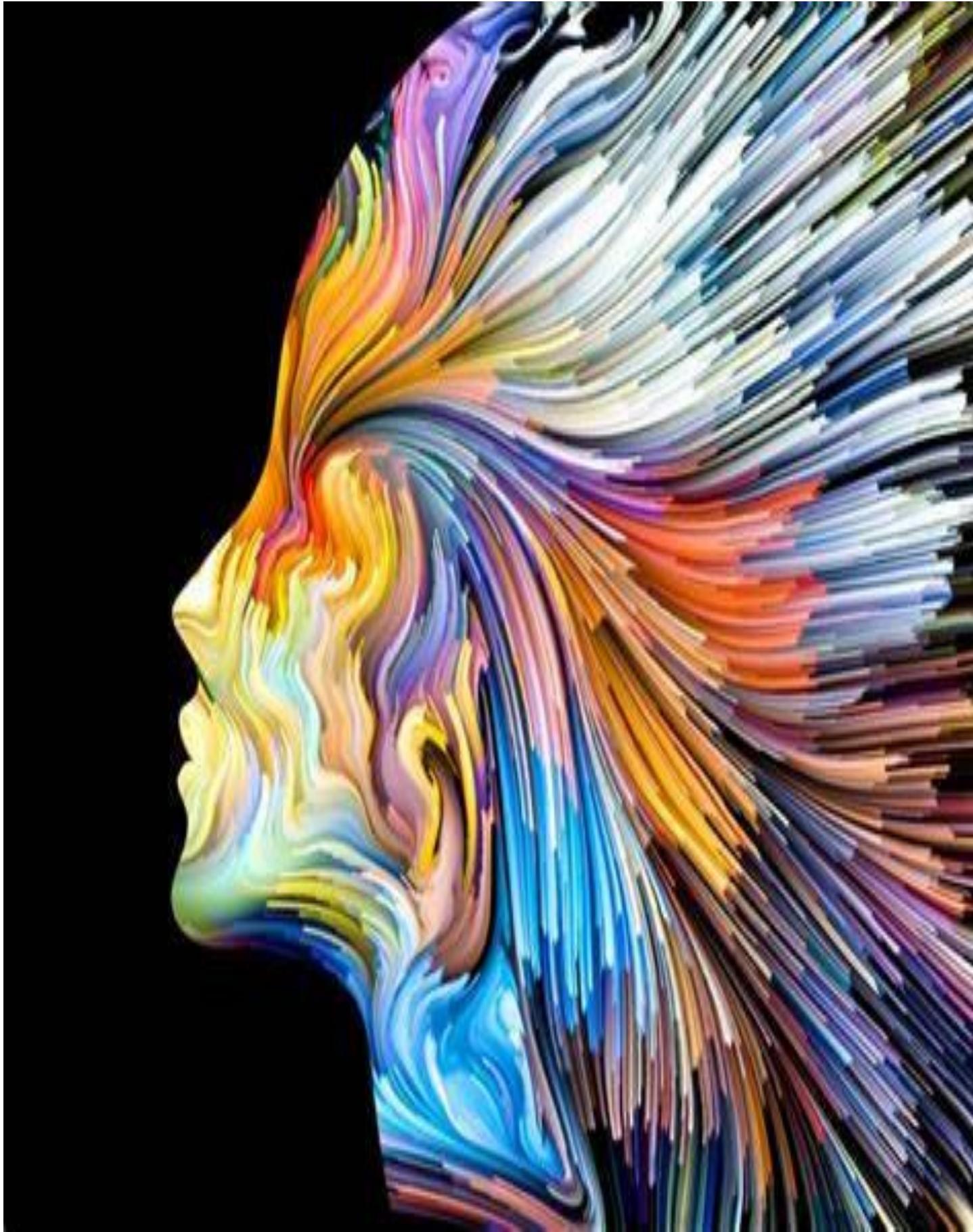
***Art, n. 1". OED Online. December 2011. Oxford University "*  
،Press .http://www.oed.com (.Accessed 26 February 2012) نسخة  
محفوظة 15-08-2020 على موقع واي باك مشين.**

***Cornell University ،Definitions of Art ،(1991) Stephen Davies ^  
،Press ISBN 0-9794-8014-0-978***

***،Artworks: Definition, Meaning, Value ،(1997) Robert Stecker ^  
،Pennsylvania State University Press ISBN 5-01596-271-0-978***

***University of ،Theories of Art Today ،(2000) المحرر، Noël Carroll ^  
،Wisconsin Press ISBN 9-16354-299-0-978***





تَم بِحَمْدِ اللَّهِ